

5, 1925/26

# النَهْضة

مجلة أدبية روائية أخلاقية تاريخية فكاكية

صاحبها ومديرها المرحوم

جميل البكري

تصدرها المكتبة الوطنية في حيفا

مرة في الشهر

وتنسل مع كل عدد ملحقا روايا

السنة الخامسة

١٩٢٦-١٩٢٥

قيمة الاشتراك ٦٠ غرشاً م. في حيفا وفلسطين و٧٥ في الخارج

مطبعة الرشيدة - حيفا

# فهرس اول عام

المضامين الزهرة في منتها الخامسة

١

صفحة

١٧٨ احمد شوقي بك يرثي دمشق (قصيدة) شوقي بك

١١٨ آدم وحواء (قصيدة) اسكندر الحوري البيهجي

٣٣٩ استقلال لبنان (قصيدة) حلیم دموس

٦٤ اسقفية عربية بين الحيام الاستاذ نجيب مخايل ساعاتي

٥٥ الاصطباغ في لبنان الدكتور جبرائيل ابيض

٢٤٦ اصيله وارزبله

٣٤١ الاعتماد على النفس الشيخ مصطفى الغلابي

١٣-١١٤-٢٠٠-٣٠٩-٣٣٧-٤٢٤-٥٠٥ اقرب الموارد

العلامة الاب انستاس الكرملی

٤٨٥ اقارنا هذه الفرر (قصيدة) الشيخ محمد علي الحوماني

٣١٤ الى امير الشعراء (قصيدة) حلیم دموس

١١٢ الى روح معرب الالباب " " "

٥٠٧ الى الشيخ ظاهر العمر

٢١٦ الفونس والوصو المقدسي الاستاذ نجيب مخايل ساعاتي

٢٢٢ ام تودع ابنها (قصيدة) اسكندر الحوري البيهجي

ب

ب

- ٧١ بعض الناس  
٤٧ - ١٤٣ بين شوقي بك والمصري الدكتور يوسف حريز  
٥١٩ بين العاملي والمنذر ( قصيده ) محمد كامل شعيب العاملي

ث

- ٣٤٧ تاريخ مصر منشور علماء مصر . منشور نابوليون بوناپرت  
(١٦) ترجم وعرب

- ١٧٤ التعاون الاجتماعي الشيخ مصطفى الفلايبي  
٥١٣ التمثيل ونصبيه في حيفا الدكتور رشدي النعيمي  
٢٩ - ١٥٦ الدكتور توفيق رزق عبيد الله بن عبد الله  
٥٩ تماني . الحجارة  
٢٢٩ - ٤٩٢ تهاني . وتتميات

ث

- ٢٢٤ ثوره جبل الدروز  
٢٢٧ " " " منشور الامير محمود القاعور

ج

- ٥١٠ جريدة كوكب الشرق ومجلتنا  
٤٥٠ من الجزار الى امراء ومشايخ لبنان

ج

٤٠٧ جمعية قلب يسوع الخيرية اليابانية

٤٠٥ جورج بك خوري

ح

٨٨ الحجيج الفلسطينيين الى رومه

١٧-١٢٧-١٨١-٢٧٧-٣٥٧-٤٦٥-٥٣٣

حديث المائدة توفيق زريق

٣٥٦ الحرّمتمن (ايات شعر) الخوري نقولا ابو هنا ب م

٣٥٤ الحمار المتلبس بجلد الاسد (قصيدة) " " "

خ

٦٠ خاتمة حبيبها (قصيدة) هاني ابو مصاح

٢١٣ خليل بك مطران في فلسطين

٢١٤ " " تحية قلقيله (قصيدة)

٢١٥ " " " " طونكرم وو

٣٩٥ " " " " يوتي سر كيس وو

■

هاني ابو مصاح

٦٢-١٠٥-٣٣٢ الدروز

٣٢٩ وو

١٠٣ ديران القلايني

١٦٦ البطريك ديمتريوس قانص ترجمته . مائمه . صدى مدهاه

٤٦١ الرجاء والياس الشيخ مصطفى الفلايبي  
١٦٥ رزه وطنى كبير

٤٢٦ الزلازل في فلسطين الاستاذ نجيب مخايل ساعاقي  
٨١ زنايق الحقل يوسف عازر سلوم  
١٥٧ زنايق الحقل : المولد النبوي الشريف . امير الشعراء  
وشاعر القطرين . المطران حجار .  
الاب انستاس الكرملى اعتصاب العمال  
٣١٨ زنايق الحقل : بونايرت في مصر . دين لدروز . خطبة  
النشاشيبي . الصحف والضرائب عليها  
الزوجة الامينة . جريدة الشورى

١٣٧ سرقة قنديل ( قصيدة ) الشيخ مصطفى الفلايبي  
٤٩١ سكان حيفا  
٥٠٦ " فلسطين  
٨٩ سايمان البستاني

- ٣٧٨ سليم مركيس  
 ٣٩٦ " " (ترجمة)  
 ٣٩٥ " " رثاء خليل بك مطران (قصيدة)  
 ٤٣١ " " رثاء شعيب (قصيدة)  
 ٤٠٠ سليم عبد الرحمن  
 ٤٨٩ منة اليوبيل المقدسة  
 ٥١١ سير الزهرة

ش

- ٥٢٣ الشباب والموت  
 ٤٣١ شعيب يرثي مركيس (قصيدة) محمد كامل شعيب العاملي  
 ٦٩ شفاعمرو  
 ٢٩٧ شمس الحق (قصيدة) الحوري نقولا ابوهنا ب م

ص

- ٣٥ - ١٢٠ - ١ - ٢ - ٢٥٧ - ٣٨٩ - ٤٣٣ اضافة  
 علي ناصر الدين

٢٧٩ الصديق

ط

٤٠٩ الطربوش والبرنيطة

٤١٣ الطربوش والبرنيطة الشيخ مصطفى الغلاييني

ع

١٤٠ الاستاذ عبد الله اليافي عبيد الله بن عبد الله

١٤٨ الامير عبد الكريم

٢٤٧ السلطان عبد الحميد وجنايته على الدولة الثمانية

هاني ابو مصالح

(٧) عكا بين الصليبيين وظاهر العمر

(٣٠١) عكا في عهد ظاهر العمر

٢٧٣ العمل الشيخ مصطفى الغلاييني

غ

٣١٠ الغول علي محمد الصرطاوي

ف

٣٧٧ فتاة العصر (قصيدة) محمد كامل شعيب العاملي

٥٠١ الفضيلة والرياسة الشيخ مصطفى الغلاييني

٧٥ - ١٥٣ الفم الدكتور صافي زعرب

٣٨٣ الفكونت فيليب دي طرازي

ق

١٧١ قائمقام بطريركي

## ز

٤٠٦ قانون طائفة الروم الكاثوليك

## ك

٢١٥ كلمة في اللغة العربية الشيخ مصطفى الفلايبي

٢٢٣ البطريرك كيرلس مغيب : ترجمته ، الانتخاب وجمع

الاساقفة ، القدامس البطريركي الاول ، البطريركان

استقبال بيروت

## م

٤٥٣ مخطوطات ثمينة

٧٤ مدائح الزهرة

٥ مقدمة السنة الخامسة

١٠٤ - ١٩٧ المقتطف

٤٦ من اقوال العرب ( ايات شعر )

٣٨٦ - ٤٥٤ المؤتمر الاثري

٤٠١ مؤتمر وطني

يوسف طازر سلام

٣٩٧ المؤرخين

## ن

١٧٢ نحن موتي ( قصيدة ) الشيخ محمد علي الحوماني

٢٧٠ الترجس ( ايات شعر ) عبد الله مخلص



## ح

٢٤٤ نفثة مصدر ( قصيدة ) محمد كامل شعيب العاملي

٥

٤٢١ هجو ايريق ماء ( قصيدة ) الخوري نقولا ابو هناد م

ي

٢٥٦ يراعة وفروود ( قصيدة ) اسكندر الخوري البينجالي

١٠٤ يوبيل المقتطف الذهبي

٣٨٨ البوبيل الاسقي الفضي

٤٨٥ يوسف بك الزين

٤٨٧ " " " ( قصيدة ) الخوري انطون كيورك ب م

## الروايات

زهيرة رواية تمثيلية ذات خمسة فصول نجيب فرج الله فياض

في سبيل الشرف " " صاحب المجلة

وكل مقال او بحث

لا يذيله توقيع يكون بقلم صاحب المجلة

جميل البحري

## فهرس ثاٲ

للطبوعات والمصحف اتي ظهرت جديدا في عالم الاءب  
وذكرت في الزهرة

١٠٢ ديوان الغلابيٲى

١٦١ فلسفة التاريخ العماني . الحياة النبانية . تاريخ جين ثابور .

مجلة الحرية الاءب الجديد الريميات . المسألة الشرقية .

عامان في عمان مجلة العرفان . جريدة الاتحاد العربي .

جريدة الصراط المستقيم مجلة العرائس

٢٣٠ روزنامه ومفكرة صادر لسنة ١٩٢٦ . خطط الشام . ذيل

على كتاب الاشارة الى من نال الوزارة مشاهد العلم الجديد

٣١٥ كلمة في اللغة العربية

٣١٨ خطبة الناشبي الزوجة الامينة . جريدة الشورى

٣٢٥ الذكرى . عظة الناشئين . مجموعة اربع محادثات . العالم

الجديد . علم الاجتماع الجزء الثاني . روح الاشتراكية

نظرية التطور واصل الانسان في اوقات الفراغ . آراء

اناثول فرانس مصرع قيصر روسيا

٣٩٦ ترجمة سليم سركيس

٤٠٦ قانون طائفة الروم الكاثوليك

٤٠٨ جمعية فاب يسوع الخيرية

٤٩٥ وداعا ايها الشرق جريدة الاسبوع . جريدة الكشف

اوطني . ديوان المتنبي . مسك الدفاتر . قصة عادلا يده .

ديوان القيثارة . مراجعات في الادب والفنون . الدنيا في

اميركا . انا تول فرانس في ماذله التعليم والصحة . خدمة

ايتورجيا القديس يوحنا في الذهب في سبيل الشرف

٥٣٠ لغة العرب ، الخليفة ونظامها ، المجلة الطبية العامية ، الاقدام

حسن التذكار ، ذخائر المحفوظات

## فهرس ثالت للاعلام

اي لاسماء موازري الزهرة بنثرم ونظمهم

الملاية الاب ائستاس ماري ١٣-١١٤-٢٠٠-٣٠٩-٣٣٧

٥٥-٤٢٤

احمد شوقي بك ١٧٨

الاستاذ اسكندر الخوري البيهجي ١٨-٢٢٢-٢٥٦

السيد اديب جدع ٧١

الخوري انطون كيورك ٤٨٧

السيد توفيق زهيق ١٧، ١٢٧، ١٨١، ٢٧٧، ٣٥٧، ٤٦٥، ٥٣٣

الدكتور جبرائيل ايض ٥٥

السيد حليم دموض ١١٢-٣١٤-٣٣٩

خايل بك مطران ٢١٤-٢١٥-٣٩٥

الدكتور رشدي التميمي ٥١٣

الدكتور سامي زعرب ٧٥-١٥٣

السيد عبد الله مخلص ٢٧٠

عادل بك تهمدي (عبد الله بن عبد الله) ٢٩-١٤

السيد علي تضرديد ٣٥، ١٢٠، ١٠١، ٢٥٧، ٣٨٩، ٤٣٣

السيد علي محمد الصرطاوي ٣١٠

الشيخ مصطفى العلاي ٢٥-١٣٧-١٧٤-٢٧٣-٣١٥-

٥٠١-٤٦١-٤١٣-٣٤١

الشيخ محمد الخوامي ١٧٢-٤٥٨

الاستاذ محمد كامل شعيب العاملي ٢٤٤-٣٧٧-٤٣١-٥١٩

الخوري تولا ابو هناد ٢٩٧-٣٥٤-٣٥٦-٤٢١

الاستاذ نجيب مخايل ساعاتي ٤٢٦، ٢١٦، ٦٤

الاستاذ هادي ابو مصاح ٥٤٦، ١٥٤٧، ٣٣٢

السيد وديع صبر ٥٢٣

الدكتور يوسف حريز ١٤٣، ٤٧

السيد يوسف طازر سلوم ٣٩٧، ٨١

# النهر

مجلة أدبية وثقافية  
صاحبها ومديرها الأستاذ  
جميل البحري

تموز وآب

١٩٢٥

أكل عدد ملحق روائي

## بعض محتويات هذا العدد

عكا بين الصليبين وظاهر العمر . اقرب الموارد

حديث المائدة . الصحافة . خواطر شريد

مقدمة بين شوقي بك والمصري . بعض شمس

الصفحة مصرية بين الحياض . خاتمة حبيبها

الاصطياف في لبنان . القمم . زنايق الحقل

سليمان البستاني

الحج . الحج . الحج .

## ملحق هذا العدد

زهرة

رواية غنائية ذات خمسة فصول

## فهرس العدد

صفحة

مقدمة السنة الخامسة	٥
عكا بين الصليبيين وظاهر العمر	٧
اقرب الموارد العلامة الاب انستاس ماري الكرملي	١٣
ترجم وعرب	١٦
حديث المائدة	١٧
توفيق زيق	
خواطر شريد	٢٥
الشيخ مصطفى الغلاييني	
الدكتور توفيق رزق	٢٩
عيد الله بن عبد الله	
الصحافة	٣٥
علي ناصر الدين	
من اقوال العرب (ايات شعر)	٤٦
بين احمد شوقي بك وابي العلاء المعري	٤٧
الدكتور يوسف حريز	
الاصطياف في لبنان	٥٥
الدكتور ابيض	
تهاني الحجار	٥٩
خاتمة حبيبها (قصيدة)	٦٠
الاستاذ هاني ابو مصاح	
الدروز	٦٢

٦٤ اسقفية صربية بين الحيام الاستاذ نجيب مخايل ساعاني

٦٩ شفاعمرو

٧١ بعض الناس ١ جدع

٧٤ مدائح الزهرة

٧٥ القم الدكتور سامي زعرب

٨١ زنايق الحقل يوسف عازر سلوم

٨٨ الحجيج الفلسطيني الى رومه

٨٩ العلامة سليمان البستاني :

المسيرة العظمى بموته . مانعه . ترجمته . علومه واخلاقه ومؤلفاته . تمثاله

١٠٣ ديوان الفلاييني

١٠٤ يوبيل المقتطف الذهبي

اربعة رسوم

ملحق العدد زهرة رواية تمثيلية ذات خمسة فصول

نجيب فرج الله فياض

كل مقال او بحث

يورد في الزهرة ولا يذيله توقيع او غير مذكور معه مرجعه

يكون بقلم صاحب المجلة

## شهرًا عطلة

لم تصدر المجلة في شهري ايار وحزيران طلباً للراحة  
مما لحقنا من اتعاب السنة الفائتة وتجديداً لقوا حتى ندخل  
مستثنا الجديدة بهمة ونشاط ونزف زهرتنا الى القراء بمجلة بهية مع  
رسوم تزين صفحاتها ومواد غزيرة يمكن لكل اديب ان  
يجد فيها ما نلذه قراءته وتطربه مع نيه من المواضيع التاريخية  
والادبية والعلمية والاجاث اللغوية والصحية القصائد الشعرية  
وسنواصل 'صدار المجلة في مواعيدها ويكون ظهور كل  
عدد في اخر كل شهر والله الموفق

---

## ضاق جداً

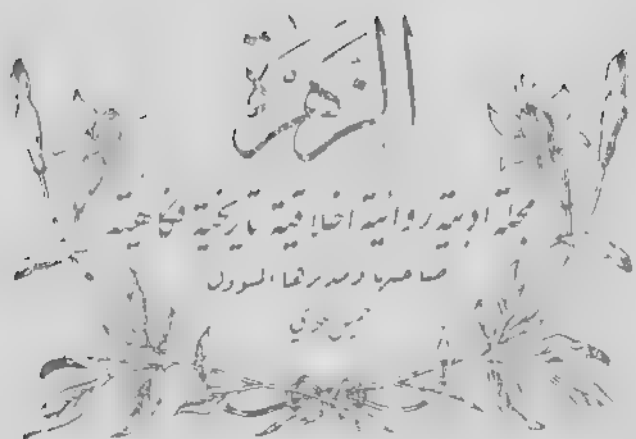
ضاق هذا العدد جداً عن مواد كثيرة مهيأة له مثل :

الرد على مذكرات غايوم . الخزيات . هنرات الاقلام . وصف  
بعض المطبوعات القبيحة التي قدمها لنا اصحابها الادياب وغيرها من  
المنفردات التاريخية والعلمية والاجتماعية والفكاهية وبعض المقالات  
التي نعتذر لاصحابها عن تأخير نشرها

فالى العدد القادم

( الزهرة هي خير هدية يمكنك تقديمها الى محبيك وابنائك واخوتك )





السنة الخامسة

العدد ١-٢

## مقدمة السنة الخامسة

الله حسبي

### وخدمة البلاد غايي

نستهل سنة الخامسة بهاتين الجنتين اللتين كانتا فاتحة سنتنا العابرة وهما شعرنا وغايتنا في جهد حياتنا الدنيا، ولذا ملء الأمل أن مبادئنا لتحقيق بمعونة الله ومؤازرة شعبنا فنكون عند الثقة فيما لا ين العمل باخلاص في حقلي الأدب والوطنية، اللامين على وزنات التي أوثمن عليها، ونحن انصرف بها

تصرفاً يعود بالمنفعة العامة.

وسيرى القارىء الكريم في سنة المجلة هذه تحسناً مطرداً وسيلمس لمس اليد عظم المجهودات التى لا تقعد عن متاعبة بذلها في سبيل الخدمة التى وقفنا انفسنا عليها ، وسيقرأ عدا المباحث التاريخية والاجتماعية وغيرها مواضع جديدة مفيدة . فلذلك مطامعنا جدا وتطربه معانيها يتخصص لكتابتها نفر من اكابر كتابنا المبيدين هذا فضلا عن الرسوم التى تزين اعداد الزهرة وتكون صلة تعارف بين اخوان الادب والوطنية نوبغ الرجال العاملين والمبرزين في مضمار الجهاد .

ولا نرى مندوحة لنا قل ان نختم كلمتنا الاولى هذه من ارسال اجزل ايات الشكر الى الذين رأينا ولا نزال نرى منهم عطف الحب على زهرتنا من رصفاء وكتاب وادباء ورجال بحث ومشتركين ومنشطين والى كل من له يد في نشر هذه الصحيفة العربية والله المسؤول ان يكافئهم عنا خيراً ويسدد خطواتهم وخطواتنا الى حسن الخدمة والسلام .



## عكا

بين الصليبيين وظاهر العمر

١٢٩٠-١٢٥٠

قلنا فيما سبق لنا من الكلام عن عكا، ان هذه المدينة طالت في الحروب الصليبية اهوالا وخسرت خسائر فادحة ودخلها المسلمون الفاتحون بعد معارك دموية على جثث القتلى الماثلة الشوارع وقال ابو الفدا ان السلطان الاشرف امر بها فهدمت الى الارض ودكت دكا .

وهكذا انطفأ نور سعد عكا بعد السطوع وبقيت على هذه الحالة مدة طويلة لم يعد يسمع لها ذكر في ما نقاب على سوريا من مهمات الحوادث في حكم ممالك مصر ومع تيورثك المغولي الذي اجتاح الديار السورية وهدم دمشق بعد ان نهب وسلب واقتل الفظائع وذلك في بدء الجبل الخامس عشر .

ولما امتلك السلطان سليم الاول بلاد سوريا ومصر سنة ١٥١٢ لم يأت المؤرخون على ذكر عكا بشيء من الاشياء ثم قوالت الايام وهذه المدينة متروكة مهملية مفسدة المجال لدمشق

وبيريت وحل - وطرابلس وصيدا وصفد وغزه ونابلس والكرك وغيرها من المدن التي كثيرا ما ردد اسمها لتاريخ وقد لعبت دورا مهما في تاريخ سوريا خلال هذه المدة وكانت مركزا لايالات وسناجق.

ولدي يظهر ان هناك بقية خرابا مدمرة كبيرة ، ولكن خرابها لم يكن ليجمع صيادي السمك عن التردد اليها وبذء اكواخه على شواطئهم ثم لم يلبث ان جاءها الناس وبسوا له بيوتا على ردمها في المكان الذي كانت القاعة مرفعة عليه وهو اعلى موقع فيها مشرف على البحر وعلى ما يحيط بها من السهل . ولكن التاريخ لم يذكر من ذلك شيئا وقد رأيناها نذكر على زمن الامراء الممانيين حكمه انسان ثم تعود الى سكوتها بهم حتى تولي عليها ظاهر العمر وشاد سورها

ذكرت للمرة الاولى حين عودة الامير خير الدين المعني من اوربا اذ نزل فيها في ٩ شوال سنة ١٠٢٧ الموافق سنة ١٦٧٧ مسيحية وقد وافته ايها ابنه الامير علي حاكم صيدا وصفد وبيريت وغزير وكذلك اخوه الامير يونس ومشايخ الشوف وبلاد صفر والبشارة والشقيف وكل من هو من حزب بيت معن وتركها بعد ذلك قصدا الى صيدا . (ذكر ذلك الامير حيدر وغيره

من المؤرخين .

ثم توالى ذكرها على زمن الامير نخر الدين والظاهر انه انتبه الى اهمية موقعها فشاد فيها برجاً وجعلها محط ركابه في كل مرة كانت يحون وقت جباية الاموال من بلاد صفد والبشاره وسمى عليها ناظراً ( الشوباصي ) كيوان آغا وشاد فيها الخان المعروف الى اليوم بخان الفرنج تسهيلاً لاهمة تجار الفرنج الذين كانوا يتأبونها بمراكبهم ليوسقوا منها قطناً

ويذكر الامير حيدر ان في سنة ١٦٣٠ قدمت المراكب من بلاد الفرنج الى عكا وصور وارملة وطرطوره لاجل مشترى القمح لان الغلة كانت قليلة فشتروها باغلى ثمن وكان الامير نخر الدين معاضداً لهم وقد بلغ عدد المراكب في ميناء عكا نحو مئة وخمسين برشاً ( مركب صغيراً ) وكلها لمشتري القمح . ومما يذكر ايضا ان ناظرها كيوان آغا كان يخرج دائماً مع جماعته اصداً هجمات من كانوا يولون العداة للامير نخر الدين كلامير احمد بن طربه ابن خي الامير بشير بن قونصوه الذي كانت العداوة مستحكمة بينه وبين الامير نخر الدين ويشن مع عربيه الغارات على ساحل عكا .

وسنة ١٦٣٦ بمدا انتهاء حكم الامير نخر الدين وقد أخذ

واسرته الى الاستانة حيث توفي فمرت بلاذ عكا على الامير  
عساف بن سيفاً.

وسنة ١٦٥٨ تولى الامير ملحم بن معن احكام صفد  
فتوجه ليجمع ما لها ولما وصل الى عكا اصيب بمرض شديد  
فنقل الى صيدا حيث توفي في ١٦ ايلول.

وقد عادت عكا بعد هذا التاريخ الى سكنتها ولم تعد  
تذكر بشئ حتى تولى امرها ظاهر العمر.

والدليل على ذلك ان قد مر بها خلال هذه المدة بعض  
الرحالة والثبتوا خرابها منهم:

سنة ١٦٩٣ الموافق ١١٠٥ هـ الشيخ عبد الغني النابلسي  
وقد قال في رحلته الكبرى: «انه زار عكة وهي بلدة خراب  
مندكة قد تهدم اسوارها وانكسر سوارها ونقضت عين قلعتها  
وخفيت بدائع صنعتها ولم يبق منها الا القليل من البيوت  
والاخصاص من العبدان التي لبس لها بيوت».

وقال في مكان آخر «اكن تلك البلاد وخيمة المطاعم  
ردية الهواء خشنه العيش لا يمكن فيها التعم ولا الحال القاعم  
وقلنا في ذلك اليوم من الضام على حسب المقام»

«عكنا الشوق الماحبة عكة حين جئنا الى مدينة عكة

ورأينا بها السرور وقانسا عكة وازنت انا لفظ مكة »  
 ومما قاله « انه زار نبي الله صالح ( ع ) وهو مزار فيه قبر  
 وعليه قبة مبنية تطأ طأ من جلالتها الرؤوس وهناك شجر التين  
 والزيتون . وكذلك ذكر عين البقر وقال عنها انها عين لطيفة  
 فيها ماء له نوع عذوبة يشرب منه لاجل البركة كما ذكروا لنا  
 انها تقصد الزيارة والتبرك »

وقال الاستاذ عيسى اسكندر معلوف معلقا على رحلة  
 النابلسي ان عكا كانت في تلك الايام خرابا لانه ( اي الشيخ  
 عبد الغني ) لم يصف من اماكنها شيئا غير ما ذكره ومنها كانت  
 رحلته الى شفاعمرو فبلاد صفد ونابلس موطن اسرته الاول  
 فالقدس الشريف ومن هناك الى مصر وبلاد العرب وعاد من  
 هذه الى دمشق ٥١ .

ويقول الفرنسي سكان في ديارهم انهم رجعوا الى عكا سنة  
 ١٦٢٠ على ايام نحر الدين المعني وابتعدوا عنها بعد وفاته ثم  
 رجعوا اليها سنة ١٧٢٩ وشادوا الدبر الذي بقيمون فيه ( وهو  
 بموقع خان الفرنج )

وسنة ١٦٥٨ ذكر احد المؤرخين عكا بانها اطلال دارسة  
 لا يخلو فيها الا الباطر الى آثارها التاريخية ومشاهدة اعمدة

اديرتها وما بقي منها من اثر القصور والشوارع .

وسنة ١٦٦٧ مَرَّ بها الفارس الفرنسي دارفيو  
Le Cavalier D'Arvieu فقال انه وجدها خرابا ولم تكن الدولة

العثمانية تسمح لاحد بنيش ردمها اعتقادا منها بان الصليبيين  
دفنوا فيها كنوزهم قبل هربهم منها في الصليبية الاخيرة .

وفي ماضي كفاية لبيان حال عكا قبل ان جاءها ظاهر  
العمر وكان الامير بشير الشهابي الاول قد ولى في اواخر القرن  
السابع عشر عمر الزيداني شيخا على بلاد صفد وخلفه ابنه ظاهر  
العمر في اوائل الجيل الثامن عشر وقد امتدت مهابته وافتت  
مدينة عكا نظره .

وسنوافي القراء في فصول تالية بما كانت عليه عكا في حكم  
ظاهر العمر وبمده وقد بدأت باسترجاع عزها السابق .

### آخر احصاء البشر

في العالم الان مليار و ٧٠٠ مليون نفس منهم ٣٠٠ ملايين  
كاثوليك ١٥٧ مليون اورثوذكسي ٢١٣ مليون بروتستانت ٢٢٧  
مليون مسلم و ١٥٠ مليون يهودي . والمجلة ٩١٥ مليون يعرفون الاله  
الحقيقي ويمجدونه كل حسب معرفته . اما عبدة الاصنام فهم ٥١٠ ملايين  
بين بوذي وتارتشي وقونفوشياني وشيتوسقي ، ٢٠٥ براهمه و ٧٠ فييتشيانا



## اقرب الموارد

حضرة العلامة الكبير والفقوي لمصدق الاب انستاس ماري  
الكرمي يقيم منذ ايام في دير الحرقفة الكائن على قمة الكرمل على  
بعد ثلاث ساعات من حيفا الى جنوب ويشرف مدينتنا  
بزياراته من وقت الى آخر. ومن حسن حظنا اننا بوجوده بين  
ظهر ايننا يتاح لنا التردد اليه لالتقاط ما يتناثر من فيه من  
الفوائد الكثيرة وما اكثر النوائد التي لا يدخل بها حضرته على  
احد. وقد سألناه في احد هذه الاجتماعات عن احسن معجم في  
في لغة عربية يمكن انصفحه في اشغالنا الادبية ففضل حضرته  
بجواب اجتهدنا في ابقائه عاقبة في ذهننا حتى اذا ما غدرناه  
سارعنا في تدوينه على غير علم منه برغبتنا في نشره وها نحن انزف  
جوابه الى حضرات القراء مغتنمين الفرصة كي نردد لحضرته  
اطيب يات شكرنا واحترامنا قال حفظه الله.

ارسلنا له الفوية من قديمة وحديثة في حاجة ماسة الى  
اعارة النظر فيها فمن كان يحتاج الى تلخيص وان كان مؤلفوها قد  
افرغوها في قباب متعة وبأسخوها مسخر فيها اشياء كثيرة ولا  
يستد من هذه القاعدة العامة ديوان اموي فليسان اعراب والمجهره  
والقلموس والتج كلها تحتاج الى هذا التصحيح الا ان المحيئين

Pgs. 14+ 15 missing

وقل : البرسيان : - ضرب من التمر والمشهور  
النرسيان بالون في الاول  
ومثل هذا لا يعد

وكثيراً ما يسمى بضم التثنية بمعنى اللفظ فقد قيل مثلاً في  
بوؤ : البوؤ . . . و - الرماد و - الاحق . يقال : الرماد  
بوؤ لأن في وهو لا ينطبق على ما يريد تأييده من المعنى إنما التثنية  
للمراد لا الاحق ووو : بلان بوؤ الناس لكان أمث .

وقل في طب : = طلبه : حاول وجوده وأخذه . وفي  
الاساس : « سمعته يقوون . السراج به - ان ينطوي » وهذا لا  
يدعم شرعه الاول . والاصح ان يقال - حاول وجوده واخذه  
« وطب الشيء الشيء وشك عليه ومنه في الاساس » ( يتبع )  
عرب وترجم

ومأنا حضرته رأبه في كلمة عرب بعد ان رأينا نحاشي بغض  
الكتاب من استعمالها فاجاب

كلمة عرب بمعنى نقل الكلام الى افقة العربية قديم من عهد  
العباسيين فقد جاء في كشف الظنون للحاج خليفة في كلامه عن  
المجسطى ما يدل على ان عرب جاء بمعنى ترجم ولم يستعمل  
هذه الاخيرة وهو بنقل عبارة احد فصحاء الاقدمين لانه اعتبر  
عرب افصح من ترجم ودل على ما يريد

## حديث المائدة

تمهيد للمعرب

مؤلف هذا الكتاب علامة دوسن Douson وهو كاتب  
نحازي باع، بل هو حجة الكثرة، يرجع اليه المؤلفون في  
كثير من المسائل الاحتمالية المعلقة، ويعرضون عليه مؤلفاتهم  
قبل تمثيلها بطبع، ويستفتونه في كثير من المبادئ العلمية  
العويصة بحيث اصبح كعبة يحج اليها الادباء والمؤثفون،  
ومكتبته معرضا لمؤلفات اتي يطلب اصحابها منه تقريرا او  
انتقادا او بداء رأيه فيها

وقد ألف كتابه هذا وسماه «حديث المائدة»  
الاشارة الى عدوية مواضيعه وطلاوتها وحقة وطأها على  
الذهن . ورايت قلبه الى العربية لكي لا يحرم اللطفون بالاضر  
من الاستفادة من مثال هذه الكتب قيصة التي عنت للغة  
لانجليزية وكن هذا الصبيب الاوثر في تعميم المعروف ونشر  
الادب - وسيرى القاري في هذا الكتاب اختبارات عالم  
منصم ورر . كان خبير وغدا دسما للمفوس يهتديها ويفقه  
ويسمو بها الى العالي

Pgs. 18+19 missing

اضطرب دن فيه مميدا من السيون لا ينقطع وكنزا من  
السعادة لا يفقد

ان من اكبر نجيب الشبيبة ، وعلى الخصوص في المدن  
الكبيرة ، حمود العزم ومتور ممة ذلك لان زهره الحياة الي  
فيها يظن الشب نفسه كفوا اقيام بالاعمال الجليلة لا تلبث  
ان تدوي حينما يتسرب الى ذهن الشب الشعور المر بعدم  
كفاءته للقيام بشيء نفع ، وعدم امكانه ذلك في سبيل  
تيار الجهاد الشديد ، وعدم امه بالارتقاء عن المركز الذي وجب  
فيه . ولنا مثال على هذا الاختبار المر في شخص م. قس  
رودر فرد الذي رأى نفسه مقيدا في شغل محققا مهنا ليس  
له ما يعتمد عليه ، نجاح ولرفي ولكنه قال له لما عاد الى  
البيت كان يجد نفسه قد دخل عالم جديدا وخلع عنه نير  
الخدمة في المكتب وصبح انسانا جديدا ذات نفس تطمح الى  
العلماء وعشيرا للفلاسفة من الكنيسة والمؤلفين مستمتعا بثلاث  
الحياة الادبية الصالحة . هه دو . نجمع لكل سبب تعاطي  
عملا لا امل له في ارقى فيه وصبح معه كالأمة لميكانيكية فستقت  
روحهم وتعذر عليه ان يجد سبيلا للنجاة

وللشاعر عوثي قول يلائم حالة هؤلاء الشبان الذين

يرغبون في الرقي الادبي . قال « ان الرجل المهذب هو الذي لا يدع يوماً يمر به دون ان يطالع على صناعة جميلة او يسمع موسيقى بديعة او يطالع كتاباً نفيساً » . وما اشبه هذا القول بقول شاعرنا العربي

اذا مر بي يوم ولم اكتب يدًا ولم استفد عثما فما ذاك من عمري  
ان العقل نتاج محيط فمن عود نفسه التفكير في الامور  
المنحطة لا يعود ييالي بالامور العظيمة وهي سنة طبيعية لا  
مناص لاحد منها ولن نجد لسنة الله تبديلاً



## الفصل الثاني

### الجسم والفكر

كل مخلوق حي يمثل مقداراً من رأس المال ، وقيمة الحياة بكيفية استعمال رأس المال هذا فمن المحتمل تبديده ومن المحتمل اهماله ومن الممكن استعماله في طرق لا يكون وراءها كبير فائدة ومن المحتمل سوء استعماله لمجرد الجهل بالعواقب . ولكن من الممكن ايضاً وهو المطلوب حسن استعماله في افضل الطرق ولخير النتائج

امامي الآن كتاب من احد تلاميذي في ناثال يسألني فيه  
 رأيي فيما يختص بالطعام وعلاقته بعمل الذهن فأقول . لم تختار  
 الاراء في مسألة اختلافها في الطعام وكميته ونوعه . فان  
 البحارة الانكليز يأكلون لحم البقر وهو يلائمهم اما البحارة  
 الايطاليون فلا يمسون الطعام الحيواني الا نادرا ولكنهم  
 مقندرون على العمل والحركة الطويلاين اقتدار البحارة الانكليز  
 عليهما . وفي المقاطعات التي تستخرج الخمر في فرنسا بحسب  
 تناول ثلاث زجاجات منها امرا اعتياديا بسيطا ولكن سيفي  
 انكثرتا نصف تلك الكمية بحسب افراطا هذا وان الانكليزي  
 من الطبقة الوسطى يأكل ثلاث علفات ثقيلة في النهار . اما  
 الفرنسي فيكتفي باثنتين

وهذا الفرق بين ارباب الافلام ايضاً . فان كانت  
 الفيلسوف الالماني كان يكتفي بملقة واحدة حقيقية واما الملقة  
 الثانية ، وهي انما تسمى علفاً من باب التساهل ، فكانت مولفة  
 من كاس من اشاي مع سبكارة وغوثي ندر ان تناول شيئاً  
 من الطعام قبل مضي نصف النهار وعند الظهر كانت يتناول  
 طعاما كثيراً ويشرب مقادير كبيرة من الخمر وما لنا ولهم ولا  
 الكتبة فان كلاً منا بقدر ان يعدد كثيرين من معارفه الذين



لا يتناولون الا الخضراوات ويكتفون بها وكثيرين اخرين  
يجدون انفسهم غير قادرين على العمل العقلي او الجسدي دون  
ان يتناولوا كميات كبيرة من المحوم . على ان الاطباء انفسهم  
وهم اولى الناس بمعرفة ما يجب على الانسان تناوله ومقدار ما  
يجب عايه الوقوف عنده ، تراهم متبايني الراء . فمنهم من  
يشير باستعمال التوابل ، ومنهم من يعدها سموما ومنهم من منع  
مرضاه تناول الحساء ( الشوربا ) . فما العمل اذن في امر فيه ما  
فيه من الخلاف

جوابي الوحيد هو هذا : كل عاقل يجب ان يعرف على  
تقدي لا يام ما يلائمه وما لا يلائمه . كل منا بهذا المعنى طيب  
نفسه ، ويجدر به ان لا يستعبد لرأي رجل آخر يخالفه في  
البنية والمزاج .

حدث المستر هامرتن عن كاتب اصيب مرة بضيق  
صدر لم يتمكن معه من الكتابة ، وكان سبب ذلك نوع فطوره  
فانه كان يتناول طعاما دهنيا ثقيلا ثم يشرب كاسين كبيرين  
من القهوة الرديئة . ولكنه لما غير نوع فطوره وصار يتناول  
الطعام الخفيف مع الفواكه الجديدة الناضجة عادت اليه مقدرته  
على الكتابة واختلف حاله تماما . وهذا يدل على ما بين

العمل الفكري والاحوال الجسدية من العلاقة الشديدة . اننا لا نعلم ما هو الفكر ولكننا نعرف شيئاً عن الدماغ وهو مولد الفكر وسيعرف كل منا بالاختبار ما يسهل على الدماغ عمله وما يعيقه عنه . والعقل من راي هذه الامور واتبع ما يلائمه مهما قل عنه الناس ومهما كانت عوائد اهل بلاده لان ايس واحد منا كالاخ تماماً . كل منا بناء عجيب هو مجموعته انتاج قوى وراثية وفواعل اقلبية ومؤثرات خصوصية فعليه ان يختار انفسه ما يناسبه ويوافق مزاجه . على ان من المحقق ان اكثرنا يفرط في الأكل وان قليلا ين يعبرون شيئاً من اهتمامهم لمسألة الطعام

اني اعلم ان كثيرين من الرجال وعلى الخصوص من الشبان لا يكفون انفسهم معاناة الفكر بهذه الامور ، واسباب ذلك متباينة ، فمنهم من يظن ان اهتمامهم بمسائل الطعام يعرضهم لانتقاد الناس وحسبانهم شهوانيين . ومنهم من يذهب الى ان التعرض لاث تلك الامور غير لائق بالرجال ، ومنهم من يتطرق الى حد ان يحسب الكلام عن الطعام غير لائق بالمسيحيين الذين (على رأيهم) يجدر بهم احتقار الجسد ومطاليبه .

(نعم) (عن الانكليزية) (توفيق زيني)

## خواطر شريد

١- الثبات

اذا عجمت عودي الخطابُ فأننى

جليد نلى الخطب العصيب صليب

وان ساورتني محنة إثر محنة فليس لما الا الثبات نصيب

واني على هول المصاب، ووطئه حديد تداويه اللظى فيطيب

٢- العبودية

ان في هذه الديار رجالا أرهقتهم آغلال الاستعباد

ان دعاهم للهون علاج اجابوا يهطعون الرؤوس كالآعباد

او دعاهم داع الى المجد عموا عن نداء العلياء والامجاد

لا تراهم يسعون الا عبيدا قرنوا خاضعين في الاصفاذ

دأبهم ما علمت : ان يستكينوا للدواهي خضع الطلي للاعادي

ما أراهم الا السلوقي يسعى خلف ظبي قد فر من ارساد

فرماه الظبي النفور بقول كان امضى من مضع الفصاد

قال : يكفيك ما نصبت فاقصر عن لحاقى ، أخطاك نيل المراد

انا أنضي بالسير نفسي لنفسى لا لغيري، وانت للصياد

٣- فرور الظواهر

لا تحقرن فتى لث رداءه او تكرمن فتى بدا في سندس

فتكون مثل الكذب ان يصرفنى  
 واذا رأى رجلاً تحرق ثوبه  
 لا يخفض الانسان او يملو به  
 ١- طينة العلاء  
 في قربه ذابرة لم ينس  
 في الحى اشعث اغبراً لم يأنس  
 خلق الثياب ولا جديد الملبس

رام منى ازم ان خطة هوث  
 كيف ارض بالدون خلقا وان -  
 هل تطيب الحياة في روض امن  
 والدواهي تنصب اثر الدواهي  
 ٥- الاوهام  
 فابى لي الاباء ورد الموان  
 الله من طينة العلاء يراني  
 ناعم العيش اخضر فينان  
 فوق قومي كالاول الملتان

دم الاوهام ان حاولت امرا  
 وهل في الوهم ان يغلبك الا  
 فأقدم غير هباب على ما  
 امر الحق ان الوهم نغ  
 ٦- الاحتيال للمكروه  
 فان مغبة الوهم الهوان  
 ضياع الحزم والخزي الممان  
 تروم ، وان يفصمك الزمان  
 يصاد به اخر الخنع الجبان

اذا وقع للمكروه فاحتل لدفعه  
 فان لم تكن ذا الحيلة الشه حيلة  
 من الحزم ان تلبو عن الخطب ان طما  
 اذا ما تجده بالتجمل يدفع  
 تسلى فليس الغم ما طال ، ينفع

فعرّك ، حتى لات في التبعج مطمع

فليس بمن عنك في المازل الاسب  
وشكوى الليالي والبكى والتفجع

### ٧- الزعيم

اذا صار امر الناس فوضى تقطعوا  
واضحى عليهم فامد الخلق ميذا  
فلا الشمس مجموع ولا الحق واضح  
ولا شرع الا السيف فيهم مجردا  
وهل يستقيم الامر في النار، ما لهم

زعيم به في ظلمة الخطب يقندي  
امام اذا ما حل بالقوم مفضع  
بجل لهم من امرهم ما تعقدا  
٨- لا تشك خطبا

لا تشك خطبا اذا حاوت مكرمة  
تنوء بالجيل الراسي، ولا تن  
ان المكارم لا تعطي مقادتها  
ندلا جبيننا عليها غير موثمن  
من بهطير الغطوب الدم ثمره  
يمجد، ومن هاب اسباب العلا بين  
(نزبل حيفا)      (الغلايني)



الدكتور توفيق ابراهيم رزق

متخصص بالجراحة في اكبر مستشفيات باريس ومعاون كبير الجراحين  
الاسناذ داليه ومضو جمعية درس السرطان.

## الدكتور توفيق رزق

هو أحد رجالنا النوابع الذين يحق لنا الافتخار بهم . فقد ظهر امام العالم الغربي ظهورا برهن على ذكاء العربي المتوقد وعلى اهليته الوصول بحده ونشاطه الى اعظم ما تسمو اليه النفس من المعالي . . .  
هو سوري او بالحري عربي المولد والمنشأ والغربية ، درس الطب في بيروت وقصد الى باريس مركز العلم وتخصص بالجراحة في مستشفى كوشان وهو من اكبر مستشفيات باريس وما هم ان تقدم في ما تخصص به شوطا بعدا وحل . فاما رفيقا يحسده عليه الفرنسيون انفسهم .

وقد انتدبه الاستاذ الكبير الدكتور دلبيه Delbès رئيس جمعية درس السرطان لامتحان مذهب الدكتور داربيه Darrieu في انتشار السرطان في جسم المصاب به وهي مهمة شاقة لم يجد الاستاذ الرئيس اجدر منه بالقيام بها من الاطباء الفرنسيين وغيرهم ، فكان عند امل منذبه وما هو الا وقت قصير حتى اخرج الى علم الطب تقريرا ممتعا نشرته جمعية البحث عن مرض السرطان في مجلة الخلاصة من اعمالها وفيه برهن على خطأ داربيه وعلى بطلان مذهبه في طبائع البعض من نوع السرطان .

وانه ليسرنا جدا ان نفسح مجالا في زهرتنا لاثبات فضل كبار

وجاءنا المجاهدين لرافعين لواء العرب عاليا عزيز المقام امام الغرب كما  
انا نشر للصديق المحض عبيد الله بن عبد الله تكملة بالكتابة التي  
ثبتها فيما يلي وهي صورة مصغرة للدكتور رزق ولتبرغه واخلاقه.

(الزمرة ١)

من عادة الناس انهم اذا راوا الرجل النابغة نظروا اليه  
نظرا شديدا لعلمهم بهتدون مما يبدو لعيونهم منه الى صفة غالبة  
عليه او حركة يمتاز بها تكشف لهم عن سر تفوقه وهم يفعلون ذلك  
في الغالب بلا روية ولا اجالة فكرة وقد شاعنا كثيرا من  
الناس حيث نستحب قوة الجسد من يمشي مشية رجل عرف  
عندهم بقوته وصلابة عوده ، او من يحرك شفتيه او يخرج صوته  
منى حدثك على صورة مخصوصة او نعم معلوم تشبها برجل امتاز  
بظرفه وبلاغته . عرفت في لبنان رجلا حجاز عينيته بالزجاج وهما  
صحيحتان وهو لا يطالع الكتب ولا يقرأ الجرائد لانه كان في  
ذلك الزمان من مر يدي الامير شكيب . وسمعت عن عزب من  
شباننا انه رغب في الزواج على ثر دخول الامير فيصل دمشق  
أمل ان يرزق ذكرا يسميه فيصلا ثم علمت ان هذه الرغبة نفسها  
قد وجدت يومئذ عند كثيرين ولم يك صاحبنا سابعة اليها

ولا عرو ان تكون هذه الحركة عزيزة قائمة على اساس وان  
يكون لها غور ولما يتهبها للعلم استبط آله موصله الى سبره كفيلة



بالاطلاع على سره . والعرب على سبقهم في الفراسة لا يفيد ما  
عندهم من العلم بها من لم يترب تربيتهم وينشأ منشأهم الا قليلا .  
فالوقوف عند حد ما وصلوا اليه في هذا الباب ليس فيه من  
الفائدة والغنى اكثر مما في مقياس زميلنا الاديب (الليبي) صاحب  
النبوغ « الجبارة » والعلوم لا تذبح اسرارها لامن اخذ نفسه بما  
اخذ به لمبرزو « وكتابه » وغيرهما من الاستقراء الطويل والصبر  
على طرق الاستدلال بما اختتم بالبحث وتأيد بالتجربة

وقد جمع المرحوم حاجي زبدان في كتابه « علم الفراسة  
الحديث » رسوم نفر من المبرزين في كل علم وفن ممن كادت  
تجتمع فيه ، باجماع العلماء ، الصفات المميزة لاهل فنه او المشغولين  
بعلمه . فمن انهم النظر في صور مشاهير الجراحين من تلك المجموعة  
وقاسها الى رسم الدكتور توفيق ابراهيم رزق المنشورة في هذا  
العدد من « الزهرة » الفراء يوشك ان يؤمن بالفراسة ولا يلبث  
ان يعتقد بصاحب الرسم انه ولد ليكون طبيباً جراحاً وأحرار من  
ولد مطبوعاً على امر فسمى اليه وتمرس به حتى مرت يده على  
نقايب آلائه وكاد صدره يعي جميع ما وصل اليه علمه ان يتفوق

به وينبغي فيه ويزن الناظرين .

على ان التصوير وان بلغ حد الالتفات في اظهار الصورة الخلقية لا يزال عاجزا عن بيان الصورة الخلقية لما انها اشد انفعالا بموثر البيئة واكثر طواعية في التشقيف والتربية . ولذلك كان فن التصوير اصدق في اظهار الصورة والوصف ابلغ في بيان الاخلاق وكلا الفنانين معوان على تنمية علم الفراسة واكماله وتنوير الناس به .

والدكتور توفيق رزق ربة اى القصر ، قوي البنية ، متناسب الاعضاء ، اسمر شديد السمرة ذو ابتسامة تبدو اولا في عينيه وشفثيه ثم تشترك بها جميع اسارير وجهه . وهو من الاثار ويكر ان الذات ورقة الشعور في الغاية القصوى حتى يخيل البك غريبا ما رسته الجراحة واضطلاعه بها .

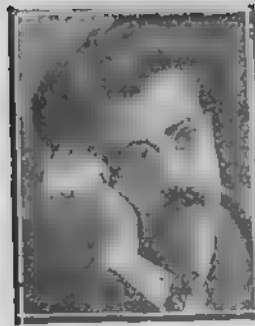
عرفناه في باريس صديقا وعرفه غيرنا فيها طالبا للعلم فكان في الامر من قدوة اخبرني ثقه ان الاستاذ الرئيس داليه يقول اتلاميذه وهم اطباء فرنسيون وغير فرنسيين بالازمون المستشفيات في باريس للاخصاء ، مشيرا الى الدكتور توفيق « هكذا يكون طالب الحكمة والعلم »

وهو يعود اليوم الى سوريا ليعخدم أمته العربية في مستشفى قد

اعد له عدة تامة من حدث الات الجراحة وادقها صنعة واكمها  
 انقما فأمولنا في هذه العودة الخميذة ان نقضي على بقية اوهمام  
 نسلطت على عقولنا تسلطا ازرى بنا وملك الاجني عنا رقيتنا  
 وجعل الناس يطبقون في ارواحهم واجسادهم ايدي نمر من  
 الاطباء الاجانب وجراحهم ايماننا بتفوقهم على نطس الاطباء منا  
 وهه لا من ندر ومعاذ الله اما ان نذكر الفضل حيث يكون  
 لم يهجروا بلادهم الا لعجزهم فيها عن اللحاق والغاب ان الانسان  
 لا يهجر وطنه الا اذا عضه فيه الفقر او حزنه الضيم فالتدي يعتقد  
 ان عدد ذوي الفضل بين المقيمين في الشرق من الغربيين غير  
 قليل جدا يكن قد سبيل كثيرا واساءة من حيث لم يدرك  
 فمسن ن تكون سيرة الدكتور توفيق ارهم رزق في بلاد  
 الغرب ، وخطته في التحصيل وطب العلم هي الصورة المعنوية  
 التي ينعم ابناؤها فيها بنظرهم ليستلوا منها على الحطة القويمة  
 للاسترشاد بأوروبا والاخذ عنها سلوكا في مناهج التفوق وحرصا  
 على الاستقلال عنها بكل امر

عبيد الله بن عبد الله

باريس



الشيخ تاج الدين

حيدر من ابن تاج الدين

الصفي الشريد

السيد علي ناصر الدين

« او الصفي الشريد »

الكاتب الجريء الحرف صاحب جريدة المنبر

ومترجم كتاب الصحافة الذي نشره تداعا في اعداد الزهرة

« ننشر رسمه لمناسبة قرب رجوعه الى موطنه لبنان على اثر

الغاء الحكم القاضي بابعاده عنه مقتصرين الفرصة كي ننهي الصديق

الفيور بذلك مسرورين باهتمام شمله آله واصدقائه وآسفين لفراقه

ايانا فراقا يترك بيننا فراغا كبيرا على ان ذكره صديق مردداً بالشكر»

( الزهرة )

## الصحافة

### مقدمة واهداء

اذا كنتم تريدون ان تكونوا صحفيين حقيقيين  
فلا يضركم ان تعرفوا شيئا غير مكاتب التحرير  
« المواقف »

( الصحافة ) كتاب وضعه عام ١٩٢٠ الكاتب الصحفي  
النقاد روبر ده جوفيل ، المعداد من كبار كتاب الفرنسيين  
وخيرة ادبائهم ، على ما علمت ، وقد عده كتابا تدرس فيه  
الصحافة درسا ، فقسمه الى عشرين فصلا ، مماها دروسا ،  
وختمها بكلمة موجزة ، مماها الخلاصة ، فما كان مقصرا ولا محاييا  
تكلم ده جوفيل في كتابه هذا عن الصحف على  
الاختلاف مناحيها من سياسية وادبية وخبرية وغيرها ، وتناول  
قلمه كل ذي ضلع في الصحافة ، فلم يفلت منه احد ، وكان  
الغربال نصيب الجميع ، وضع فيه صاحب الصحافة ومديرها  
وناظرها والشركاء المضاربين فيها ومحرريها ومراسليها  
وناشريها وقراءها على السواء ، ومتى ادركت ، وانك لمدرک  
انشاء الله ، ما للصحافة من شأن في هذه الحياة وما لها من  
تأثير في سير الامم وتطورها ، وذكرت ، وانك لا ريب  
ذاكر ، ان هذا الكاتب الضليع ، المقول فيه انه حجة في

الشيئون 'الصحفية' ، انه يتكلم عن الصحافة الفرنسية ، وان  
 هذه الصحافة 'مروءة' فيها من عيوب وضحايا ، جو فويل هذا  
 في ارقى قسلا من صحفنا ١١ ، نقدر هذا الكتيب حق  
 قدره ، ونحن نحن 'اللائق به' ، ونقبل عليه تدرسه درسه ،  
 ونستوعبه استيعابا ، لا يهلك منه مذهب مترجمه في الادب  
 او السياسة او الدين ، حتى اذا لم تجلت امام عينيك الحقائق  
 المؤلمة التي يصورها لك المؤلف تصويرا بارزا دقيقا ، تكاد  
 تنسى بيديك ، ويحبل اليك معها ، انك كنت علما ، من  
 قبل ، لو ان شيئا من ذلك لم يكن ، تساءلت مثلي عما كان  
 يمكن ان يكتبه ويرده جو فويل هذا عن صحفنا وصحفيين ،  
 لو كان في بلادنا وممكننا من لغتنا ....

وقد وقع كتاب (الصحافة) بين يدي القراء ، ورأيت  
 في نقله الى العربية خدمة صادقة للجميع المستغلين في هذه  
 الصناعة على اختلاف وظائفهم في العمل ، وتفاوت مكاناتهم  
 في العلم والادب ، لا تقل عن خدمتي لقراء الصحف  
 وارجو ان لا اكون مخطئا في هذا الرأي ، فيقبل القارئون  
 من ابناء امتي ، التي استقى اسمعدها ، وظلم انتصف ، وأفنى  
 (١) اظلم واضلم : احتمل الظلم صابرا ولم يجاز من ظلمه

لتبقى غير متبجح ولا مثان، بل طيب الخاطر، رحب موضع الصبر، متهلل الجبين « عملي هذا بقبول حسن على انه اذا قم من يأتى الا ان يرمينى بالخطأ جاريا مع «موضة اليوم» عند بعض الادباء خصوصا المتفرنجهين والمتعبرنين والمنسرينين، ويرمي كتيبى هذا بالقص، فنا صادره منذ الآن اسببين: الاول، اننى كنت فاتح هذا الباب على نفسي في ترجمتي الكتاب، ولو لا ترجمتي اياه لما انتقصه احد ولما خطأني احد... والآخر: معرفتي ان النقد على اختلاف البواعث عليه، واية كانت قيمته، اصبح في هذه الايام، مركباً الى الشهرة، بحمد الله « وفضل الدعائيات ».

ثم ان امرا ذابال في نظري يجعلني ابتسم لمذح الناس انكتاب ودمهم اياه على السواء، هو اني لقيت في نقله الى افتداه اياه اقارئ الكريم، مع الغناء، شيئا من التلبية واقائدة في دار مقامي، فدا كان لا يهك كثيرا ان اتسلى واستفيد، من يهكن ذلك جد الاهتمام، ويهكني

---

(١) الذين يكتبون كلاما هو باهرنجية والعبرانية والسريانية،

اشبه منه بالعربية

فوق ذلك ، خلافا لك ، ان تجد في مطالعته ما يفيدك  
 ويسليك ، وازعم انك واجد هذا حتما ، سواء اكنت صحفيا  
 او ادبيا او محاميا او تاجرا او عاملا او صائعا او غير ذلك اذا  
 قرأته فوعيت ما تقرأ . ومع هذا فرحيا بالنافدين بالحق الذين  
 لا يعرفون بما لا يعرفون ولا ينطقون عن الهوى ولا هم  
 بمسخرين

وبعد فيخاق بي ان انبهك اخيرا الى ان واضع الكتاب  
 منتهك من الطراز الاول ، فهو يتهمنا زحاجا ، تهكما لطيفا  
 مستحبا ، وان يكن في بعض الاحيان مرأ قاسيا . فامش  
 معه ، غير مامور ، واولعه نفهما ونجيسا ، تضح لك من وراء  
 تهكمه ، حقائق رائعة ، لا يضر بك ان تعرفها وان كرهننا  
 نحن معاشر الصحفيين .

اما اراء المؤلف فلا اعرض لها بنقد او تقریظ واترك  
 ذلك الى القراء ، من صحفيين وادباء وسواهم ، واحسب انهم  
 سيجدون عليه بعض الوجد لانه يكاد يخيل الى كل منهم  
 وهو يقرأ انه انما يعنيه

واذا كان اهداء الكتاب الى فلان او فلانة ،  
 امرا لا بد منه « احتراما للمادة المتبعة في مثل هذه



الحال « فلا ارى احداً اهديه اليه بحق كزملائي المبامين  
وعسايم ان يروا في ذلك ما يسمونه « دفعة على الحساب »  
كما اظن في لغة « اسيا دانا التجار » واه والله لحقيق بهم ان  
يروا هذا الرأي وهذا العاجز من بين المؤلفين والمترجمين  
اول من اهدى اليهم كتابه على هذا النحو ادن فيروج  
الكتاب ، واطفر بالغاليلين ، الشهرة والمال ، وما على الله وعلى  
الرفاق الصحفيين فقط ، من عباده ، خصوصاً رؤساء التحرير  
شيء عسير .

(نزىل حبفا) علي ناصر الدين

صاحب جريدة المنبر

شهر ذي الحجة ١٣٤٣ و تموز ١٩٢٥

حاشية : قد رأيت من الواجب ان انبه القارئين الفضلاء  
الى انني نقيدت ما امكن في تقلي هذا الكتيب الى العربية  
بالاصل الفرنسي ، وقد اكون تصرفت بعض التصرف في  
مواضع قليلة ، لضرورة بالغة ، ما كنت أستطيع ان لا ابالي  
بها . وقد حاولت ان اصب الترجمة في قالب لا ننكره  
العربية ، لا يستعصي فهمه على العامة من ابناءها ففساي ان  
اكون افلحت .

وانني اقدم خالص شكري الى الصديق الاديب السيد  
 جميل البحري منشيء مجلة الزهرة في حيفا لامداده اباي  
 بمعاجم لم يكن لي غنى عنها في عملي ، وما كنت لولاه ، لا حصل  
 عليها ، وانا في دار عربي ، ناء عن اهلي وكتبي ، وببدله  
 عناية تامة في طبع مترجمي هذا لن انساها ابداً . جزاه الله  
 جزاء العاملين المحسنين .

## الفصل الاول

ما هي الصحافة

نظرة عامة

في جملة الامور التي تتبجح بها ديموقراطيتنا اليوم ،  
 زعمها انها مجلى للرأي العام ، ، يابى الشقاء ان يكون لنا  
 رأي عام ، فليس هناك سوى صحف هي وحدها التي ترفع  
 صوتها في ظلال السكينة العامة وتقسّم انها تعبر عن افكار  
 هذا الشعب الصامت . والسلطات القائمة لتظاهر بانها  
 تصدق هذه الصحف وانها تقر مزاعم الصحفيين . فيخيل  
 الى الناس ان المبدأ الديموقراطي خالٍ من كل شائبة وان

## الصحافة قوة هائلة مقدسة

قد 'يجمع' اتفاقا اثنا عشر وزيرا وتسع مئة نائب على سن شريعة او احداث اصلاح ما اتفقوا عليه من ذلك يتم ؟ انه يجب فوق ذلك لاجماع ان تطالب الصحافة بتلك الشريعة وان تنشر موضوع ذلك الاصلاح لان مناحي ديموقراطيتنا تقضي بهذا

ان التجروا على اصدار حكم ما بدون التقيد بأي قياس وعلى ادانة الناس جميعا مع الخلو من اية قوة ادبية لهم في كل زمان ومكان وسيلة عجيبة للتأثير في الاعمال والرجال . والشيء الغريب الشاذ حقيقة ، الذي وجد في زماننا هذا هو ان اقوى التي كانت غملي هذه الاحكام لم يكن احد يبايها وكانت سلطة الصحف قوية الى حد لم يكن يستشرف الناس معه ان ادعائها ومطاليم ليست وحي سياسة معصومة ولا وحي فلسفة لا تقبل التخطئة والانتقاد .

واصبحت السمسةطائية او الشك في كل شيء ، لحجة الشهامة على المزاهة وعدم المحبة في نظر جمهور الشعب وتوهمت فكرة السيطر على الرأي العام انه في متناول كل من استطاع . فولا حكما او اعتبار بعبارة ما ، ان لم تكن في متناول كل

صاحب هميان<sup>١</sup> وهذا ما جعل الناس على اختلاف مكاناتهم  
الادبية والعلمية - مع وجود بعض ذوي المكنات العالية  
بينهم - يحملون بتكليف نفوسهم تحقيق تلك الفكرة ، وهم  
يرغبون في قود الشعب وليس في تنويره ، فاكشفت هذه  
الخدعة وفقدت الصحف كثيرا من حرمتها لدى جمهور الشعب  
ولكن هذه الحرمة كانت تعاضها لدى قادة الشعب وزعمائه  
الاولين ومنذ ذلك الوقت اصحت الصحيفة تجرد انما  
بتمهيدونها ويحيطون بها مهابا يكن مبلغ ما تطبعه من النسخ  
وانها لعمر الحق اعجوبة ما كانت مشيئة الطبقات المتزعمة  
وجهودها لتضمن تحقيقها .

سنتنتج من هذا ان الصحف التي تعبر عبثا حقيقيا  
قليل عديدها ولكن صحيفة واحدة من الصحف لا تموت .



وليس بمستغرب بعد ان سقطت الصحف من ايدي  
الاحزاب السياسية الى ايدي تمهيدي النشر ان يسند هؤلاء  
تحريرها الى اناس ادعياء في الحرفة فعادت الصحافة وسيلة

---

(١) الهميان هو الكمر عند العامة والمقصود كل من في

« المترجم »

مناوله بضعة دريهمات

## للعيش والكسب .

حينما انتقل البلاط الملكي الى (سان جرمن) في زمن الاضطرابات التي وقعت في لافروند لحق تيوفراست رينودوت «مازارين» الى هناك بغية ان يستمر في اصدار صحيفته وفي الوقت نفسه كان اوسب واسحق ابنا تيوفراست ينشئان في باريس صحيفة «له كوريه فرانس» البريد الفرنسي المدافع عن دار الدوة «البرلمان» فنظر الناس الى عملهما هذا كما ينظرون الى عمل طبيعي ولكن اوسب واسحق هذين لم يأبيا قبول لانعام الملكي في سنة ١٦٥٣ ولا رايًا باسًا في ان يحلا محل والدهما في خدمة الملك ، ولويس الرابع عشر نفسه لم يجد في ذلك كله ما يقال ! فحدث في الصحافة امر جديد في الدم والتوبة عاد من

(١) يعني باضطرابات لافروند الحرب الاهلية التي نشبت

في بداية ملك لويس الرابع عشر ١٦٢٨ - ١٦٥٣

(٢) تيوفراست رينودوت صحفي ملكي مشهور كان يدافع

بشدة عن لويس الرابع عشر

(٣) مازارين كردينال مولود في ايطاليا . جاء فرنسا في

ايام الكردينال ريشيليو المشهور وخلفه في منصبه . «المرجم»

التقاليد المحترمة منذ ذلك الحين . . . . .

لا نتمجّل ايها القاريء الكريم في الهزء باسحق واوسب  
ونقرّيعهما ومن اقتدى بهما بالتابع من الصحفيين مستنداً  
الى ما تأخذه على الصحفي من قصار الايمان وضعف اليقين  
في نفسه وعدم ثباته ومن لي كم هو عدد الذين يتحلون  
بهذه الفضائل من الاشخاص البارزين 11

ان المحامي يدافع في كل القضايا ، الطبيب يحارب كل  
المقافير ، والفلسفة تخضع لنظرية اختيار الاحسن من الاراء ،  
والعلم ، العلم نفسه عرضة للتطور بحكم التجارب

ان القاريء الذي يطلب شدة الى مشر الصحفيين  
ان يكونوا المثل الاعلى للكمال ، ويتظاهر بتحمس هذا المداء ،  
ان هذا القاريء نفسه لا يدعو الذين لنقد فيهم دعونه الى  
الاتفاف حول الصحيفة التي يمدّها كملة ، بل بالاكس انه  
يدعوهم الى الاتفاف حول الصحيفة التي يعتقد بنها ممتازة  
من حيث الفن وضماً واصطلاحاً . يجب ان لا نياس من  
انه سيطلع علينا يوم يظهر فيه للصحافة ابطال ولكن طالوع  
ذلك اليوم يدل على انه واحد من قبل متطفنون وادعياء  
فلنجد من الان الى ان نزرع شمس ذلك النهار في معرفة ارضاء

ضممنا على الأقل ، ان لم يزل بين المشتغلين في هذه الصناعة  
اناس شرفاء مخلصون . اذ ان مسألة اعداد المواد التي تباع  
من الناس ضرب من ضروب الامانة .



هذه حقائق مقررة حملت بعض الاذكياء الناهضين  
على انشاء مدرسة للصحافة ، ولكنهم ارتكبوا خطأ في تدريسهم  
الطالبيين عظيمًا ، فانهم لم يدرسوهم الا كيفية نقل الاخبار  
وتدوين الحوادث الجارية واهملوا شرح القوى السرية  
والعوامل المستترة الغامضة التي لا بد منها في انشاء صحيفة  
فورطوا بتلاميذهم من حيث لا يشعرون .

ادكر ايها الفتى النشط للعمل في صحيفة يومية لتكسب  
ثلاث مئة فرنك في الشهر او اتساع على الأقل ثمينة مئزر  
اللابائي الطوال ، الخصوم ومحبي العداوات والاقربان الحسد  
الذين مستصطد بهم ، وفكر تفكيراً مخترق الاوجه المتعددة  
الغريبة التي يجمع عليهم مقدما المدير والمضرب ومدير التحرير  
ليردوا لك . رفقك بدون ان يقرأها احد منهم ويتبطوا  
ارادتك وعزيمتك القويتين الصابحتين واجتهد فوق ذلك لتعلم  
ماهي الاسس التي يبني عليها انتقاء الموضوعات واختيار العناوين

المؤثرة وبائع في درس تقاليد الناس وميولهم ونزعاتهم ، فإذا  
 فعات فذلك تستطيع ان تختار موضوع مقالتك والاسلوب الذي  
 تكتبها فيه وتستطيع ان تحاول التجميل بمناقب تو هلاك الكبير  
 عمن فان الصحفي السبيه يستفيد من اصغر فرصة تسنح

علي

يتبع

### من اقوال العرب

لميسون بنت بحدل الكلبية ام يزيد بن معاوية

أحب إلي من قصر منيف	ليت تخفق الارواح فيه
أحب لي من لس الشفوف	وابس عباءة وقر عيني
أحب لي من أكل الرعيف	وأكل كسيرة في كدر بيتي
أحب لي من نقر الدفوف	واصوات الرياح بكل فج
أحب الي من قط ألوف	وكلب ينبع الطراف دوني
أحب الي من بغل زفوف	وبكر يتبع الأظفار صعب
أحب الي من عجل عنوف	وخرق من بني عمي نحيف





## بين احمد شوقي بك وابي العلاء المعري

مقدمة — مقابلة — نتيجة

بين العبقريتين بعض المنفسة ولا تكون هذه الاخيرة  
الا على النفيس النادر .

كل سعادة شوقي بك بالطبع اول من دعا البياضة الادبية  
العامّة الى العسل في دعواه التي اقامها على شيخ المعرة منذ  
ثلاثين من السنين ولا ادري هل ان النياحة الادبية يومئذ  
بمصر في شخص رئيس الحقانية المغفور له اسماعيل باشا صبري  
قد اصدت حكمها في هذه المسألة ام لا .

والعجيب في هذه الدعوى الادبية الكبيرة والى ما  
برحت منذ ثلث قرن تقريبا مصدر حسنة شعرية عديدة  
انها لم تنته فصولها حين موت رئيس الحقانية صبري باشا  
بل ان احدى جلساتها العظمى كانت بمناسبة تأبين الفقيد  
المذكور واستاذ الشعراء نفسه وهذا من الغرابة بمكان واليك  
تفصيل الخبر .



لم يكمد سعادة احمد شوقي بك شاعر الحضرة الخديوية  
 يبدأ بكتابة مقدمة لديوانه الشوقيات حتى جرى على قلمه  
 ذكر شيخ المعرفة وفيلسوف العرب ابي العلاء وقيل بينه وبين  
 ابي فراس الحمداني ابن عم سيف الدولة صاحب حلب وممدوح  
 المتنبّي فكان بذلك فتح باب المدفئة بين فيلسوف القرون  
 الوسطى شاعر المعرفة وبين الشاعر العصري شوقي بك  
 ولم يكمد سعادة شاعر امير مصر الاسبق يشأت اهداء  
 الديوان المذكور حتى اعاد الكرة على ابي العلاء فاسترعى السمع  
 لسمع دعواه وقال:  
 بيني وبين ابي العلاء قضية في الهر استرعي لها الحكماء  
 هو قد رأى نعمى ابي جاية وارى الجنابة من ابي نعماء  
 ومن ذلك الحين بدأت المدفئة الفعلية بين العبقريين  
 ولا تزال



وقد يكون به العلاء في اقصى ضميره معارضا ابا فراس  
 في تلك القصيدة نفسها ولكن الموضوع هو الآتي : ان شيخ  
 المعرفة قد نظم تلك القصيدة ببغداد في رثاء الشريف ابي  
 احمد الموسوي الملقب بالظاهر وتغزية ولديه الرضي ابي الحسن

والمرتضى ابي القاسم ونظم شوقي بك قصيدة من وزنها وقافيتها  
في مصر بعد تسعة من الاجيال في رثاء اسماعيل باشا صبري  
شيخ الشعراء ورئيس الحفائية المتوفي في ٢١ اذار سنة ١٢٣٣ م  
ليست ظروف الشاعر بن متشابهة بل ان بينهما من حيث  
العقلية والنفسية ضعف ما جعلته الايام بين عصر كل منهما  
من التفاوت .

يقول الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف في كلامه عن ابي  
العلاء ورحلته الى بغداد في مجلة المجمع العلمي العربي ص  
٢٤٠ جزء ٨ مجلد ٢ نقلا عن ابن العديم ما هو بالحرف «واشار  
الى انه وصلها (اي وصل ابو العلاء بغداد) يوم موت الشريف  
ابي احمد الحسين فنظم له مراثية بليغة فائقة الروي عرفت  
الناس به»

اجل كان ضرير المعرفة بحاجة ماسة الى منبر يرقاه عندما  
اتى عصا الترحال في الزهراء ليراه الناس منه ويسمعوا صوته  
فلم يكذب بليلته نعي الشريف حتى ركب هذه القافية الحسنة ورمى  
بهذه القصيدة التي تتجاوز الستين من الايات

اما شوقي بك فشأنه غير هذا الشأن مع صديقه اسماعيل  
صبري واستاذه وحبيبه الاتوبي ما قبله خليل مطران في رثاء

صبري مخاطب به صديقه شوقي وحافظ وهو قوله :

اي صاحبي قد قضى استذنا البر الحبيب  
فعرأ قلادتك - وكانت زينة الدينا - شحوب  
إني لأذكر ولاسى بين الضلوع له شحوب  
عهدا به ضمت فوإذا واحداً منا الجنوب  
اذ بعض من غير مناسب الى بعض نسب  
وبغير قربى ينسا كل الى كل قريب

فترى بان مصرع الشريف ابي احمد الموسوي كان  
فرصة لشهرة ابي العلاء وتوطئة لظهوره وقد يجوز ان يكون  
المرثي لم يسمع بذكر رثبه في حياته وشوقي عرف اسماعيل صبري  
وخبره وجالسه وامتزج الرجلان امتزاجاً بتهادة خليل مطران  
وبينهما مودة يرى اثرها في الجزء الاول من ديوان استوفيت  
اي منذ ثلاثين من لاعوام ومكة الرجائين في عالم الادب في  
غنى عن التعريف

عمد ابو العلاء الى لذة وثائه مرة بظهوره فله الشريف  
الرضي في البكاء على الصابي وهو موه :  
اعلمت من حملوا على الاعواد

ارأيت كيف خبا ضياء النادي

جبل هوى لو خر بالبحر اغتدي

من وقعه متتابع الازباد

فأراد ان يتعداه فقال في اوليات فصيدنه وفي بيتها الثالث منها

رغبت الرعود وتلك هدّة واجب

جبل هوى من آل عبد مناف

فجاء به دون ما كان يأمله وظل للشريف الرضي نقصب

العوز في هذه الحلبة على ضرير لمعة

ثم عاد ونبه الى الرعود وأراد ان تبكي لفقد الشريف فقال

بغلت فلما كان ليلة ففقد مع الغمام بدمعه الذراف

وعاد فأتى بهذا البيت يتلو ما تقدم

ويقال ان البحر عاص وبنها ستعود سيفاً جلة الرجاف

ولا ادري كيف اوفق بين مراده في اولها وقصده

في ثانيها وبينهم قل من رجع النفس وكيف ادت ليازيب

المعمر ان يفتح في بيته السابق وكيف تقدم الى البحر بنضوب

في بيته اللاحق حتى تصح لجنته سيفاً.



تم اه تمام ذلك ان السيف لم يخفض صه

عن موقع القيوم حتى وقف به على موضع انصبور فأتى بعشرة

من الايات وصف بها ما حل بالاغربة السود عندما فوجئت  
باليقين المجمع قال

طار النوع يوم فادَ نواعياً      فندبته لموافق ومناف  
أسف أسف بها وأثقل نهضها      بالحزن فهي على التراب هواف  
ونعيمها كتحببها وحدادها      ابدا سواد قوادم وخواف  
ومنها

والطير اغربة عليه بأسرها      فتخ السراة وما كانت لضاف



اما شوقي فانه مع التزامه بعض القوافي السابقة فقد اتى بها  
في قوالب محكمة تدل على سليقة شعرية عربية وعلى صناعة  
لبقة رشيقة مع المأم بروح العصر واشارات لا تخفى على اللبيب  
قال يصف هول المنية ويتفجع لصديقه وامامه في آن واحد  
اخنت على الفلك المدار فلم يدر

وعلى العباب فقر في الرجاف

ومضت بنار العبقرية لم تدح      غير الرماد ودارسات اثافي  
حلوا على الاكتاف نور جلالة      يذر العيون حواسد الاكتاف  
وتقلدوا النعش الكريم يتيمة      ولكم نعوش في الرقاب زباف  
ممايل الاعواد مما مس من      كرم ومما ضم من اعطاف

واذا اجلال الموت وف سايع      واذا جلال العبقريه خاف  
ويح الشباب وقد تخطر بينهم      هل متعوا بتمسح وطواف  
لا يوم للاقوام حتى ينهضوا      بقوادم من امسهم وخواف



اقد قبل ان احسن الرثاء ما خرج به المدح بتفجع على  
المراثي واقد اراد ابو العلاء ان يثبت الكرم لمدوحه المسجتي  
فأتى بحمسة عشر بيتا وصف بها نار الشريف لمغفور له وهذا العدد  
كناية عن ربع قصيدته المذكورة دون ان يجد منفذا الى النفس  
يشير به العواطف او يحرك الاشجان قل:

الموقدي نار القرى الاصل والاسرار بالاهضام ولا شعاف  
حمر مساطعة تنوذب في لدج ترمي بكل شرارة كطراف  
نار لها ضربية كرمية تأريتها ارث عن الاسلاف  
نسقيك والارسي الضريب ولو عدت

نهي الاله لثالث بسلاف

يمسي الجريد امامها وكأنه      سد التري او طائر بشفاف  
ودا تضيف العناء ضيوها      حمير الهيد لها مع الاطاف  
مفنة في ظلها وحرورها      تغيبك في لمشي وفي المصطاف  
زهراء يحلم في العواصف جرها      وتقر بلا هزة الاعطاف

سطعت فما يستطيع اطفاء لها      زحل ونور الحق ليس بطاف  
 تصل الوقود ولا تخمد ولوجرى      باليم صوب الوابل الغراف  
 شبت بهالية العراق ونورها      بغشى منازل نائل واساف  
 وقدورهم مثل لمصاب روكدا      وجفانهم كرحبة الافياف  
 من كل جائشة العشي مفيئة      بالامر خير مرافد وصحاف  
 دهما راكبة ثلاثة اجبل      عظما وان حسبت ثلاث ائاف  
 هو البقي بوصف معملي عصري بخارسي ارتفعت دواخنه  
 واتسمت طواجه منه بوصف دار ضيافة

واذا كان الموجل وهو شيطان الشعر اليه الطالع قد صحب  
 ابا العلاء هذه النوبة فنصيفه وضده ادثر فد سائر شوقي  
 في البحث الذين نحن بصدره (يشع)  
 باريس      الدكتور يوسف فرج حريز

### الزهرة

مجموعة علم وادب وتاريخ وفكاهة

وهي خير هدية

بقدمها الانسان لصديقه وقريبه وحبيبه

وتذكاري خالد

للصدقة والمحبة بين المحبين والاصدقاء



## الاصطياف في لبنان

### نظرة طيب فيه

« لا يسمنا الا ان نردد الشكر الجميم لحضرة الطاسي البارع صاحب التوقيع ، فهو لا يزال يتحننا بحجائه الصحية المفيدة التي يقرأها له حضرات المشتركين الكرام في كل عدد من اعداد الزهرة . والذبذ في بحائه انها كلها سهلة الفهم قريبة المذاول تطرق الامور الاكثر منفعة لانتاء جنسه كالانفلونزا مثلا والحجوب المستحضرة في بحائه السابقة والاصطياف في بحئه التالي ، وهذا الاخير هو موضوع الثغرات الفوم في صيف كل سنة فرأى حضرته ان لا يخل علينا بارآته الطيبة بشأنه . وكلامه فيه كلام خبير عارف وقد كان الطيب الوحيد من فلسطين في البعثة الطيبة التي انتدبت لفحص لبنان في العام الماضي وكانت مؤلفة من اكابر اطباء مصر وابان »

### « الزهرة »

يتساءل الناس كثيرا وبسأون الاطباء في ابتداء الصيف من كل سنة عن اي مكان اجعت اراء البعثة الصحية التي انتدبت لفحص لبنان ومناخه في متفرق جهاته - وكنت احد اعرائها - على انه الافضل موقعا للاصطياف والاكثر فائدة للصحة .

سئلت ولا يزال هذا السؤال يتكرر علي في كل يوم فرأيت

في طاع هذا الصيف ان اجعل موضوع بحثي في الزهرة جوابا  
على هذه الاسئلة فاقول :

ان النبات مفيد ودفع صحيا في كل جهاته لما يمتاز به من  
المحسنات بهاته وهوائه وخضرته وفاكهته وتنزهاته فكل من قصد  
اليه في فصل الصيف يستفيد اية استفادة ، وبمجرد الانتقال  
اليه والاقامة فيه تظهر الفائدة في الانسان بنشاطه واشراق  
حياته وزيادة وزنه

الاصطياف للانسان كالزبيح للحيوان فالذي ينتقل من  
مكان الى اخر احسن موقعا او يدل مسكنه الاصلي بغيره بارتفاعه  
عنه او هبوطه او بقربه من شاطئ البحر او بابتعاده عنه حسبما  
تقتضيه الحال يستفيد صحيا

فبعد لبائ الشرقين اكثر من الغربيين لان هواء  
لا يختلف عن هواء بلادهم وجوه نظير جوماتهم وماء كائنهم  
وحارته هي من نوع حرارة منطقتهم

كثيرون من الشرقين يذهبون الى سويسرا او الى غيرها  
من جهات اوربا الاصطياف ولكنهم عند عودتهم لا نرى فيهم  
ملاحة السحة التي نراها تروح على وجوه مصطافي لبنان .

كثيرون من المصطافين يشكون عدم وجود الراحة الكافية

في منازل وفنادق لبنان كما يجدونها في بلاد الغرب وعندى ان  
العودة الى العيشة الخشنة كسابق الاجيال تفيد الصحة فالعيشة  
براحة تامة تسبب وجود لامراض العصبية وتصلب الشرايين  
والحمى وتكثر الحوامض في الدم والبلورات. اما العيشة الخشنة  
فالها تمرن جسم الانسان وتساعد على افراز ما يتجمع في دمه  
من هذه الحوامض والرائب اني يعرف الاطباء نتيجةها.

اما صيغ لبنان فان فائدة مناخها لتتبع بتنوع جسم الانسان  
الراغب في الاصطيف. هي تختلف باختلاف مياهه او بنسبة علو  
المكان المقصود اليه عن شاطئ البحر او بعده عنه.

فمن كان سليم الجسم وسكنه السواحل عليه الإقامة في  
جبال بعيدة عن شاطئ البحر.

ومن كان مصابا بمص كلوي او بتصلب الشرايين او كثرت  
في دمه الحوامض والبلورات تفيد الإقامة في بلاد ذات مياه  
تدر البول كفالوفا وجزين

ومن كان مصابا بامراض صدرية كذات الرئة او التهاب  
الشبب المزمن فتفيدة الإقامة في بلاد عالية بعيدة عن شاطئ  
البحر كبحمدون مثالا وشمالي لبنان وبلودان

على المصطاف ان يستفيد من هذا الانتقال فاذا كان

سليم انقلب عليه ن يثي ويصعد الجبل ليطارد من رثيه الهواء  
العاصف لرفد في اعماقهما ويظهرهما باوكسجين الهواء النقي  
الموجود في تفت جبل ولديت يقتل تلك الجراثيم الساكنة  
والمختبة في خلايا شعب والوزات التي تقوى وتنمو وتفتك  
لاول ضعف يعثرى جسم الانسان

الاصطيف يحدد القوى الضعيفة ويقوى عوامل الدفاع  
ضد الامراض المارئة كمن المصطاف يقزود قوة مدافعة ونشاطا  
في جسمه ٠٠ هذا من جهة الهواء

اما الماء فتعد بتوسع من حيث تركيبه فمن المياه ما تكون  
ككاسية وتفيد لامراض التدرية ومنها ما تكون حاوية القلوبات  
فتظهر الدم هو مشبع منه من الحوامض والواصب المسببة  
الاعراض ومنه الكي ولا يلاحظ ضعف القوى

اما الاشعة وانثيرة يكون ان يجرد الهواء كربات الدم  
فيظهر في وجه المصطاف تفت اللون اوردي لمن الصحة والعافية  
اما الشمس فتعمل في اشعة كس والراديوه فلا  
تمكس شعته ولا تنفذ تبه من خواصه لان لا حاجب هوائي  
يعجبها مثل هواء مشعب بالغزات والحامض الكربونيك الموجود  
في بدن ام الاحترس منه وهو فعلا لما يحوي عليه هوائه من كثرة

افراز الاوكسجين من الاربع مئة سنة من اني عود جسم  
بحسب علانه والخراسة من مئة سنة من اني عود رجولة  
واحرشه لا تفعله العقافير

الدكتور جبرائيل ايض

حيثما

## تقانيء الحجار

د فائقا ان ثبت في العدد المئآت ايات الشعر الاربعة التي  
انشدها في حفلة بوبل نظرن حمار سبابة لاشتهر ريت كيرلاس  
رزق الذي كان له عدد السادة لاسقفية مدم لاول بصفته لوكيل  
الطاربركي العام على الكرسي لاورشليمي قل

العبد انت جمال الله وجلاله ومصلحت عماده ومجده  
يامن نواع ربع قرن في لدري حبرا تسمى خفته وكنه  
غمرغورس الحجار يامن ذكاهم بلاد ادي وعش مثله  
دامت لك لاعباد داء نعيمها هذا دعاء الصديق طاب مثله  
وبعث حفرة لاديب السبد مبابوس حسب خبري لايات انابة

وما لحسن وامشرون عاما قضيت ندم به فالحال ماله على امان  
سوى شاهد عدل على انك لذي سلطانيت هدى لاس اليرنبراس  
ولما بذبت الخلق مجددا ورفعة على اعدائهم وطايرين  
واحرزت سيقا في الفصيلة وانتي نكبات رضى نفس فصل آس  
بفضيك الذريح : وفي بقوله احمر سببي دمت فانه مني

٩٧ ١٤٣ ٢١٣ ٧٧٧ ٤٤٤ ٢٥١

## خائنة حميدها

« نوحب الاستاذ هاني ابي مصلح صاحب القصيدة التالية  
 صديقا جديداً وانصيراً للزهرة وضيقاً ينزل على الربح والسمة بين  
 ظهرائنا ، وهو المعروف بمواقفه الوطنية وعلى الاخص يوم قدوم بلفور  
 اذ دفعه شعوره القومي الى الاشتراك مع مدرسة المعارف التي كان  
 يرأسها في شناعمرود في مظاهرة الاحتجاج على وعد القادى المشؤوم ،  
 وقد هدت الحكومة ذلك منه مخالفة للقانون وبعد ان ابقته رهن  
 السجن بضعة ايام اضطرته الى الاستقالة من عمله . ولكنه لم يلبث  
 ان استدعته مدرسة حيفا الاسلامية اليها وسلمته تعليم ابنا الوطن  
 العلم الصحيح حراً بعيداً عن كل قيد »  
 « الزهرة »

نجلاء اين المهد يا خرقا .	تالله ما لك ذمة ووفاء
امن المحال نقض عهد متيم	احرم ان لا تخون نساء
ووعدتى وعدا وحثت بصدده	أنسيت لم وعد الحسان هراء
بل لابس مثلك نساء زمنا مضى	اذ نحن في صدر الدجى احشاء
اذ نحن نرقنا الكواكب موهنا	حسدا ومع جفونها الانداء
واذ الاراك حنا علينا غصنه	واذ الحديث ترغى وغنا



صدفت حين خدعتنى وحلفت ان

لم تعرفى قبلى الموهـ نجلاء

وكذبت كم فلي ضمنت متيما  
اقسمت ان لتعشقي غيري ولو  
ونكشت حين اتى رشيد راغبا  
نذل اذا رجل لمفخرة مما  
هو آخر في الفضل بل هو اول  
او ليس من قوم جرى بهوانهم  
قوم اذا نزلوا بيوت سوام  
فكفاما شتما وجودكما مما  
ووعدت وعدا لم يزعلك حياء  
ماكا نذل لامره الدنيا  
فانته ما كان منك يشاء  
كان الدني وما بذك مرا  
في لؤمه والفضل منه براء  
مثل وحدث عنهم الشعراء  
شبعوا وهم في بيتهم خصاء  
ان اللئيم تحبه اللؤماء



نجلاء لست على الفراق بأسف  
انا فوق من تهوين مطرح هممة  
انا لم يكن جدي يخبي قطعة  
انا والدي من لم اشنه دنيمة  
انا است ندلا في البرية سافلا  
انا است نالفاضي العيون على القذى

انا لا ينال عزيمتي الانضاء

وان الوفي اخو الوفي وان يكن  
وانا المحب في الحسان وانما  
ادب فليس نقوئي الغراء  
انا في العفاف الدرة العصماء

لست اللئيم لارتضيك حبيبة      وعن الخيانة قد ازيج غطاء  
 شكر أفعالك قد كشفت حقيقة      لم يستطع كشفاً لها الحكماء  
 ولكن ظني ساء فيمن قد أرى      فلدي قلّ المعسر الامناء  
 واقعد يكون سواك اثبت عقدة      لكن سوء الخائن فيه ذكاء



نجلاء لا ولد النساء شبيهة      لك اذ بمثلك عبرت حواء  
 (هائي)



## الدروز

للمناسبة ثورة جبل الدروز في هذه الايام وقيامه في وجه الحكومة  
 المتدبة سألنا حضرة الصديق صاحب القصيدة السابقة الاستاذ  
 هائي ابي مصباح ان يكتب لنا كلمة في الدروز والدروزية مع علمنا  
 الاكيد انه اعرف الناس بهذه الامة واقدر من كتب بشأنها من  
 سائر وجوهها فوجدنا حصرته خيراً وسنتحف القراء بما يتكرم به في  
 العدد القادم فنلفت الى ذلك الانظار





الاستاذ نجيب مخايل ساعاني المقدسي  
دكتور باللاهوت وآداب اللغة العربية

« يعرفه قراء الزهرة حيداً بمباحثه التاريخية القيمة التي لا يزال »  
« يتحفا بها وكما تدور حول فلسطين وأدبها وثقافتها »  
« الزهرة »

## أسقفية عربية بين الخيام

هل مقرية من النبي موسى ونهر الاردن بفلسطين

كان الامة العربية قبل ان يشرق نور الاسلام على شبه جزيرتها كثير من الديانات مثل النصرانية واليهودية والمجوسية والوثنية . فالنصرانية كانت في قبائل ربيعة وغسان وبعض قضاة وفي عبارة ابن خلدون ان اهل نجران من بين العرب يدينون بالنصرانية وكل لهم فضل في الدين والاستقامة وانهم اخذوا هذا الدين عن رجل سقط لهم من ملك التبعية يقال له سيمون من بقية اصحاب الحوار بين .

ومعلوم ان النصرانية في اول ظهورها انتشرت في كافة ارجاء بر الشام وبلاد العرب وقد ورد في سفر الاعمال ان الرسول بولس انحدر من دمشق الى حوران على اثر اهتدائه وزرع فيها كلمة المسيح فاثمرت ثمرا صالحا كما يشعر الزرع في ارض خصبة وبل اسقف اقيم عليها هو طيموث الرسول ( اعمال الرسل ١٥: ٦ ) احد الشمامسة السبعة منتخبى الرسل الذي نشر المسيحية فيها بعد بولس الرسول .

ولما دخلت حوران تحت سلطة بطريركية اورشليم بحكم الجميع الخلكيدوني سنة ٥٤١ م ابتداء انحطاطها وضاق نطاقها

لانسلاخ كثير من كنائسها وانضوائه الى ابرشيات العربية  
الصخرية وكان بينها بلاد شبه جزيرة سيناء التي كانت عامرة  
بالمسكن وكانت لها ايضا اسقفيات على قبائل بدوية تدعى :  
« اسقفيات اصحاب الخيام » .

لقد تضاربت الآراء في اصل تلك « الاسقفيات » وموقع  
مضرب خيامها ونرجح انها كانت على مقربة من النبي موسى  
ونهر الاردن بفلسطين وقد دعونا تلك الاسقفيات « باسقفية  
عربية بين الخيام » تعريفا للكلمة اليونانية « *Paravolu* » بمعنى  
وضع الشيء بين محلين وقد وردت تلك الكلمة مرارا في اسفار  
العهد الجديد بمعنى العسكر والمحلة .

واول من دونت اخبار تلك الاسقفية - على ما نعلم -  
كيرللس اسقف ييسان ( بيت شان وسكيثو بوليس ) - في الجنوب  
الشرقي من مرج ابن عامر عند اول الغور على نحو ٤ اميال من  
ضفة الاردن و ١٨ ميلا شمالي بحيرة لوط - من مشاهير القرن  
السادس للمسيح في كتابه « سير الاباء القديسين » ولا سيما في  
« سيرة القديس افثيجيوس » وسيرة هذا القديس طبعت مرارا  
في باريس واكسفورد والقدس وسنة ١٩٠٩ نشرت مجلة  
« المشرق » البيروتية في سنتها ١٢ ترجمة عربية قديمة لسيرة

القديس افيجيوس وقد قالت فيها انها من « اقدم الآثار المسيحية العربية » ( صفحة ٣٤٤ - ٣٥٣ ) .

وكيرلاس اسقف بيسان في سيرة القديس افيجيوس يذكر بعض الشيء عن « اسقفية اصحاب الخيام » وعندنا اليوم من المباحث العلمية في هذا الشأن ما يستلقت الانظار فخص منها بحث : M. Delisle, S. Vache . و خ . باناذوبلس وتيخوثاوس ثبلي اسقف الاردن وغيرهم .

اما اخبار تلك الاسقفية فلانحصها في ما يلي مقتطفين اكثرها من « سيرة القديس افيجيوس » المنشورة في « المشرق » لسنة ١٢ ( ١٩٠٩ ) صفحة ٣٤٤ - ٣٥٣ :

« في نواحي سنة ٤٢٠ اسمر ملك الفرس ازدهر نار الاضطهاد على نصارى مملكته . وامر احد امراء العرب المقيمين على حدود بلاده بالخاضعين لدوائه بان يضبط المسيحيين الهاربين ويصدهم عن المهاجرة الى ارضي الرومان . قرأى لامير جور السلطان وتراضى في الطاعة لامره فسمى البعض برئيس القبيلة حتى خاف على نفسه من بطش الملك وولى هاربا مع قومه الى جهة الرومان واستجار بوالي الشرق المسمى الكنت اناطول فرحب هذا بالوافدين وجعل تبيخهم - المسمى اسباباط ( اسبيغ )

— اميراً على قبيلة اخرى مخالفة الرومان .

« وكان لاسباباط ( هذا ) ولد اسمه طرابون أصيب بفالج  
اعيا الاطباء شفاؤه فهذا جرى له حلم واستدل على القديس  
افثيمبيوس فوفر عليه مع والده وقومه الى دير القديس ثاو قسطس  
في وادي دبور حيث كان افثيمبيوس مقبلاً . فكان لخبير قدوم  
هؤلاء العرب تأثير عظيم في قلوب السباح وظنوا انهم يريدون  
غزوهم » .

ولما وقف مار ثاو قسطس على غاية وفدته قدمهم الى  
القديس افثيمبيوس الذي « صلى عليهم وعلى طرابون بمرص »  
فرسمه بالصليب من ساعته واقامه صحيحاً فلما ابصر البربر كيف  
يرى من ساعته عجبوا جداً وآمنوا بالمسيح وطرحوا انفسهم  
قدامه على الارض وطلبوا اليه ان يعيدهم وطرحوا ايضاً انفسهم  
قدامه وسألوه بمحبة قلب » .

« ولما ابصر افثيمبيوس صاع العجايب منهم من كل قلوبهم  
قد آمنوا بالمسيح » نصرهم ونصّر كل من اتاه بعدهم وامر ببناء  
ثلاث قلائي لشيخه اسبج ( اسباباط ) الذي سماه بعد تنصره  
بطرسا ورسه لهم موضعاً يسكنون فيه كنيسة بين خيامهم .  
ولما كثر عددهم سبب لهم القديس افثيمبيوس فسوسا

وشمامسة وطاب من بطريك بيت المقدس يوثينا اليوس  
ان يرسم شيخهم بطرس ( اسبينغ ) « وهو اول اسقف كان  
بفلسطين على محلات البرير وكانوا جماعات كثيرة يأتون الى  
مار افثيم يوس فيعمدهم ويعلمهم كيف يعبدون الله ويعملون  
رضاه » .

وقد اشتهر اولئك المنتصرون في الكنيسة التي حفظت  
ذكر اسماء خمسة من اسقفهم . وكان اولهم بطرس ( اسبينغ )  
السابق الذكر وخلفه افكساليوس ثم حنا وهو الذي امضى  
اتعمال المجمع الخلكيدوني سنة ٤٥١ ولقب اسمه « باسقف محلة  
العرب » وعقبه بالتتابع واليس ( سنة ٥١٨ ) وبطرس الثاني  
( سنة ٥٣٦ ) .

ولم تدم تلك الكنيسة زمنا طويلا في برية فلسطين لان  
العرب - حسب شهادة كيرلس اليبساني - « في زمن  
امطاسيوس الملاك خربوا بيوت البرير الذين كانوا تنصروا على  
يدي مار افثيم يوس » . اما رؤسائهم فصنعوا بيوت جدد وبذوا  
كنيسة عند مار طير بيس وايضا رحع اليهم العرب فسبوا  
بعضهم وبقيتهم تفرقوا في القرى وكان في ذلك الزمان في  
هذه البلاد شدة من البربر » .

تقف عند هذا الحد مع الامل ان نعود الى هذا البحث  
ورجائونا من الصديق الجليل صاحب «لزهرة» الزاهية ان  
ينشر على صفحات مجلته ما يأتيه في هذا المعنى من ادباء  
فلسطين الباحثين ولا خفاء ما لهذا البحث من المفزي الوطنية  
التي قل من عرف قيمتها الأدبية وعظمتها التاريخية وسبحانه  
الموفق الى السداد

اسكندرية • نجيب ميخائيل سامعاتي المقدسي  
دكتور في اللاهوت وآداب اللغة العربية



## شفاعمرو

على ذكر هذه البلدة في مقدمة الفصيدة المنشورة قبل المقال  
السابق لا نجد بداً من اثبات كلمة صغيرة عنها حتى تسهل معرفتها  
على القراء والباحثين البعيدين عن جهاتنا وقد كانت آخر زيارة  
لنا اليها في ٢٣ من شهر تموز سنة ١٩٢٥ بمعية حضرة العلامة  
الاب انستاس الكرملي والباحث السيد عبد الله مخاض ولاقنا فيها  
بكرم ولطاف بشكر جزيل الشكر عابهما حضرة الاب المفضل الخوري  
آغا يوس عطايا ب م رئيس روعي طائفة الروم الكاثوليك  
شفاعمرو (وفي الناربخ شفاعم) قرية كبيرة واقعة على منحدر

وقعة رابية عالية مشرفة على البحر في نقطة متوسطة بين عكا الى الشمال وحيفا الى الغرب والناصرية الى الجنوب وتبعد عن كل منها ساعتين في العربة ، عدد سكانها ٢٣٥٠ نسمة تقريبا بين مسيحيين ومسلمين ودروز والاولون يزيدون قبلا عن نصف السكان واغلبهم من طائفة الروم الكاثوليك ويوجد بينهم عدد قليل من طائفتي اللاتين والانجليبيين . وهي غنية بزيتها وزيتونها وبطبخها ، تستقي مياهها من عين عند مدخلها الغربي تسمى عين البلد ولها عين ماء اخرى تنقي منها الماشية بعيدة قليلا الى شمالي القرية اسمها ( صفة مادي ) .

في الجبل الثاني المسيح حمل مجلس الهندريم ( مجمع اليهود العظيم ) مقامه فيها في الحروب الصليبية عسكر فيها السلطان صلاح الدين الابوي . وفي سنة ١٧٦١ شاد عثمان ابن ظاهر العمر قلعها المرتفعة الى اليوم في وسط القرية وقد تهدم معظمها وكذلك رفع برجين الواحد الى الشرق والاخر الى الجنوب لا تزال اثرهما باقية . كانت على زمن تركيا مركز مدبرية وفي الحرب الكبرى عسكر فيها طيور البلديرم ( الصاعقة ) واليوم اكتفت ادارة فلسطين بمجلس بلدي وبعض نهار البوليس لادارتها ومراقبة الامن فيها اما احكامها بانواعها فهي ترجع بها الى بيضا حاضرة منطقة فلسطين الشمالية . وقد دثر اخيرا بها على ما لم يسبق فتحها وجد فيها عدد كبير من النوايت النخرية ويقال ان قد وجد ثبوت من الرصاص تحطم على اثر اكتشافه



## بعض الناس

بعض الناس في هذا الزمان لا دأب لهم إلا الله ، بذور  
الفتنة والشقاق ، والظلم في ظهور العتبيين ، وسلطتهم بالسنة  
حداد ، كأنهم لا يهنا لهم بل ولا يطيب لهم عيش ، لم يقولوا  
في حق الغير ما شاؤوا وشاءت أهواؤهم الفاسدة .

تسديهم المعروف وتقضي لهم أوطارهم دون أن تنقاضيهم  
اجرة ما ، بل منة وتلطفا ، وتأبى أن تجاري القوم في سوء  
ظنهم بهم ، رغم البينات والدلائل الكثيرة ، ثم لا تلبث أن  
تصح مغبة في أفواههم ، وهدفا لسهام قذحهم ، لا للذنب  
حيثه ولا لاثم اقترفته ، بل هكذا امامت عليهم سريرتهم الرديئة  
واخلاصهم الساقطة .

إذا بسمت لك الأيام وكنت في سعة من العيش ، تأبوا  
من حولك ، وتزاحوا على خطب ودك ، فإن قاب لك الدهر  
ظهر الحزن ، والدهر يومان ، أو توهموا أن نجم سعدك مال إلى  
الأول ، وسرعان ما يتحولون عنك يائسا خصاصك ، ويساعدوه  
على مناوأتك والابتعاد بك .

وهم فوق هذا ودك سببه لا يجرؤون على مقابلةك وجها  
لوجه ، بل ربما صافحوك باليد الواحدة وطعنوك بالآخرى ، وربما

اقسموا لك الايمان المفاضة على ولائهم واخلاصهم بينما هم  
يضمرون لك الشر وينصبون المكائد الخفية للقضاء عليك .

يقابلون الجميل بالاساءة لانهم فطروا على اللؤم والخبيث  
وجبلوا من طينة الرياء والخداع ، ولان قلوبهم السوداء هي  
قارورة الدنيا والموبقات .

الحسد هو الذي يدفعهم الى اتيان ما يأتون من نعمة  
وفتنة وخيانة ، والعياد بالله من تسلط عليه هذا الداء الويل الفتاك  
يروئك ترقى درجات الرقي والتقدم التي يعجزون عن  
تسلقها لمخولهم وصغر نفوسهم ، ويشاهدون اسراعتك الى الامام  
يوجد ونشاط ، وتذليلك العقبات والعثرات ، بينما هم يعيشون القهقري  
فيلاعب عقرب الحسد في صدورهم ويسمع اكددهم فينفثون  
حينئذ منهم الزعاف ...

هو لاء اسمه بالافعى التي لا يؤمن شرها الا اذا سحق  
منها الراس ، لانهم غير قايي الاصلاح ولا يرتجى منهم خير  
ولا نفع . .

هو لاء جديرون بان يندو ' نبد النواة ' وكما تنجب المرء  
الكلب الكلاب كذلك يجب ان يتحاشم وينفر منهم .



وبعض الناس قد لعب القور في رؤوسهم فتوهموا ان من مقتضيات المدنية في هذا العصر ان يشاروا بغير مظهرهم الحقيقي، وان يتصدروا بحاس، وبقيموا الولائم ويتأقوا في اللباس، ويدعوا معرفة كل شيء، وهم لا يعرفون شيئا...

لا يلذ لهم الا الكلام عن انفسهم، وعن كفاءتهم الواسعة، واعمالهم الخطيرة التي يعجز عنها قطاب الرجال، وهم في الحقيقة لم ينالوا سوى قسط يسير من العلوم، ولم يأتوا عملا يشكرون عليه...

يتزاف اليهم بعض المربين لغاية في النفس، ويكبلون لهم عبارات التمليق جرافة، فيطربون ويغتبطون، ويشمخون بانوفهم، كأنهم قد فتحو السماك ودوخوا البسيطة بأسرها! لا أحد اعجزتهم وكبرياءهم حتى انهم يعتقدون بان الناس احط منهم عقلا وادراكا، وانهم لم يجبلوا من طينة بشرية نظير غيرهم...

يتمضون اذا ثبتت على سواهم، ويستخفون بك ان شهدت اغيرهم بالتفوق والتدكاه، وربما ظنوا بان الله قد خصهم بما لم يتوفر في بني الاسان من الكمالات والموهب الفارقة... وما ذلك الا لقله مداركهم وصغر عقولهم!

هو لاء ان لم يرعوه عن غيبتهم ، ان لم ينبذوا بعيدا الغرور  
 المتسلط على ادمغتهم ، ويقصوا اولئك الذين يزينون لهم الباطل  
 ويرددون الاقاظ المنمقة والمبايات المزخرفة على مسامعهم ،  
 سعيا وراء نيل مأرب او جز منم ، اذا لم ينتهوا لانفسهم  
 ويشعروا الى رشدهم - اذا كان بقي لهم رشد - فمعتد بستمص  
 داوهر ويمذر شه او ه ، وان يجمع فيه دوا

حبفا

جدع

## مدائح الزهرة

يرسل البيا بعض المحبين من وقت الى آخر المرائح والتقاربط  
 في الزهرة صاحبها عاقد بن لذكاء الفصول الطويلة ونظامين القصائد  
 العامرة ومحاولين الصاق صفات فينا نجسدها امام عيونهم محبتهم لنا  
 واحباهم عشرون (وعين المحب عمياء) وبشدد علينا هولاء المقرظون  
 المادحون في نشر ما جاءت به قريحهم وقد قانا منهم هذا العمل  
 بالشكر الجسيم لحسن تفهم ولحجم فاعلوا المكرة وبهدون حتى يقضي  
 الامر معهم الى الخلق منا حقا لا قبل اما على نموله . فلذا نكرر  
 ما سبق واعلنه في سنواتنا الفارة . لنا لاشت على صفحات زهرنا  
 شيئا من هذا القبيل . لكن مادون غيرهم وحافظين لهم عواظهم  
 في قلوبنا وحاميينها احسن مشط لنا في جهادنا الادبي :

## الفم

الحفزة طبيب الاسنان البارع الدكتور سامي زعرب  
 الفم هو بده القناة الهضمية يفرز من جدرانه سائلا هاضما  
 يسمى اللعاب، وظيفته تحويل المواد النشائية من الطعام الى  
 مادة سكرية صالحة للهضم المعدي لان المعدة لا تقوى على  
 هضم المواد النشائية ما لم تتحول بواسطة اللعاب، في الفم الى مواد  
 سكرية يسهل عليها هضمها ولهذا السبب لا يجوز تغذية الطفل  
 بالاطعمة النشائية كالارز والاراروط وغيرها من المواد النشوية  
 قبل ان يباغ الشهر التاسع من العمر وهو الزمن الذي يكمل فيه  
 نمو الغدد التي تفرز اللعاب .

على ان الفم لا يقدر على القيام بواجباته على التمام الا اذا  
 كانت الاسنان صحيحة قوية تطحن الطعام وتعدده للهضم .  
 فالاسنان اذا من العوامل المهمة الداخلة في الهضم فاذا  
 سقطت او ضعفت قصرت بواجباتها وكان ذلك وبالا على الانسان  
 لما يقاسيه من اوجاع المعدة التي تنقص العيش وتقصير الحياة  
 وقد بلغ طب الاسنان من التقدم مبلغا كبيرا في السنين  
 الاخيرة ولا يزال آخذا في النمو والارتقاء حتى اصبح في درجة  
 يضاهي بها طب الابدان في الاهمية وفي تخفيف اوجاع البشرية

والقصر في تقدم هذا الفرع المفيد من الطب راجع الى  
الامير كاين والافرنسيين لانهم هم الذين رقوه وزادوا عليه  
واشتغلوا به اكثر من سائر امم العالم وطب الاسنان عندهم صناعة  
راقية كطب الابدان يعنون به كما يعنون بسائر فنون الطب .  
هو الاسنان الاستار نوعان اسنان وقتية واسنان زمنية .

( الاسنان الوقتية ) هي الاسنان اللبنية وعددها عشرة في  
كل فك قطعان اوسطان وقطعان جانبيين وثلاثين وضرسان  
صغيران وضرسان كبيران على نحو ما ترى ادناه .

وتشهر الاسنان الوقتية افواجا منتظمة في اوقات معينة  
وبين الفوج الواحد . الاخر فترة قصيرة من الزمن حسب  
الجدول الآتي

الفوج الاول : القطعان الاوسطان السفليان في الشهر ٧

الفترة من ٣ - ٧ اسابيع

الفوج الثاني : القواطع الاربعة العليا الشهر ٨ - ١٠

الفترة من شهر ١ - ٣

الفوج الثالث : اربعة اضراس صغيرة وقطعان جانبيان

سفليان من الشهر ١٢ - ١٥

الفترة من شهرين الى ٣

الفوج الرابع : اربعة انياب من الشهر ١٨ - ٢٤  
الفترة من شهرين الى ٤

الفوج الخامس : اربعة اضراس كبيرة من الشهر ٢٠ - ٣٠  
( الاسنان الزمنية ) وهي لاسنان الدائمة يبتدىء ظهورها  
من السنة السادسة فصاعداً وهي ستة عشر في كل فك اربعة  
قواطع وثانان واربعة اضراس صغيرة مقدمة ومؤخرة وستة  
اضراس كبيرة اما ظهورها فهو على الترتيب الآتي : -

اربعة اضراس كبار مقدمة السنة ٦

٤٤ قواطع وسطى السنة ٧

٤٤ ٤٤ جانبيه ٨

٤٤ اضراس صغار مقدمة ٩ - ١٠

٤٤ ٤٤ ٤٤ مؤخرة ١٠ - ١١

٤٤ انياب ١١ - ١٣

٤٤ اضراس كبار ثوان ١٣ - ١٥

٤٤ ٤٤ ٤٤ ثوانث اي ضرس العقل ١٧ - ٣٥

وثبتت الاسنان عند جميع الاطفال على الترتيب المذكور  
تقريباً الا انه في بعض الاحيان ينبت القاطعان العلويان قبل  
السفليين في الاسنان الموقفة وكثيراً ما تنبت قبل الشهر الرابع

او بتأخر نبتها الى ما بعد الشهر الثامن والتاسع واحيانا يولد  
الطفل وفي فيه احد القواطع السفية او العلوية لكن لا يابث  
ان يسقط ويبت في مكانه قاطع اخر من الاسنان الموفنة  
واحياناً يبقى السن الى التسعين الثاني والافضل ان نعلم الاسنان  
التي تولد مع الطفل .

عيوب الاسنان اذا تأخر نبت الاسنان الى ما بعد السنة  
الاولى من العمر فذلك دليل على مرض في الجسم يمنع نموها  
وقلما يحدث ذلك بدون علة اما الاسنان الوقتية فتظل في  
مكانها الى ان نبت الاسنان اثنائية من تحتها فتتقل جذورها  
وتسقط واحيانا تبقى الاسنان الوقتية في مكانها وتظهر الزمنية من  
موضع آخر عوجاء قبيحة المنظر .

ففي هذه الاحوال يجب على الام ان تدرك طفلها منذ ظهور  
اسنانه فتأخذه الى طبيب الاسنان من وقت الى آخر لاجل  
مراقبته واجراء ما يمكن عمله قبل فوات الفرصة وعلى الاخص  
اذا كانت ابنة والا بقيت الاسنان عوجاء . .

وقد يتفق بان تكون الاسنان من طمها عريضة وكبيرة  
فيضيق عنها الفك ولهذا السبب اثبتت معوجة ومتركة بعضها  
فوق بعض ومثل هذه الاسنان يصعب اصلاحها على التمام .



و يقال ايضاً ان من العيوب التي تحدث تكون في الغالب من التنفس الدائم من الفم عوضاً عن التنفس من الانف ومعلوم ان الانسان لا يتنفس من الفم الا في الاحوال التي تسد فيها مجاري الانف . ويحدث الاندداد من تضخم النسيجة البامووم عند الفتحة الخفية للانف ولهذا السبب يضيق الحنك الصلب ( السقف العظمي للفم ) وقوس الفك فيكون باعثاً على التنفس من الفم وبالتالي تبرز القواطع العليا من الفك الاعلى ويصير منظر الفم بشعاً بالنسبة لمدى ضبط قفل الاسنان فوق بعضها بل يكون الحنك الاسفل زائداً عن الاسفل وكثيراً ما يندفع الفك الاسفل في مثل هذه الاحوال الى الخلف فيصير منظر الوجه بشعاً وشنعاً . ويحصل العيب المذكور ايضا بسبب مص ابناءم اليد وهو من العادات القبيحة في صغار الاولاد فان الضغط المستمر بالاصبع على الحنك قل ان يقسو عظمه يكون سبباً لبروز القواطع العليا الى الخارج والى اعلى الى الداخل وما عدا ذلك فان التنفس من الفم يكون سبباً لتجمع مواد آتية على الاسنان اذ ذال مكنها ان تلت عاج السن وهو الطبقة الصلبة منه التي تحفظ جدته وقوته .

( الاسنان وداء الاسكر بوط ) الاسكر بوط هو الداء الذي

يصيب البحرة والعساكر لانقطاعهم عن اكل الخضرة ويعرف  
 بخروج الدم من لثة عند الضغط عليها بالاصبع فضلا عن ان  
 منظرها الطبيعي لا يخفى على احد سواء كان طبيا او غير طبيب  
 (الاسنان والكساح) الكساح هو الداء المعروف برخاوة  
 العظام ومن اسبابه سوء التغذية يصيب الاطفال ويهلك منهم  
 عددا كبيرا في هذه البلاد وهو يترك عييا صحيا في الاسنان  
 فتنبت سقيمة متفرقة.

(الاسنان والزهرى الخاقي) ان الاولاد الذين يولدون من  
 اباء مصابين بداء الزهرى يظهر العيب في اسنانهم فتأخذ الاسنان  
 القواطع شكلا خاصا . فن السطح الاسفل من القواطع  
 مقعر وحافته مشرمة وغير منتظمة ويعرف هذا الشكل  
 باسنان هتشنسن نسبة الى جوناثان هتشنسن مكتشف هذه  
 العلامة في الزهرى الخاقي .

الدكتور سامي زعرب

حيفا

(يجمع)



## زنايق الحقل

« اراد حضرة الصديق صاحب التوقيع ان يأخذ له زنايق حقل هذا العدد فنزلنا عند رغبته وصاحناه بها لهذه المرة فقط على ان نعود اليها في اعدادنا المقبلة فندرج فيها حسب عادتنا كل ما نرى في نشره قائدة ولذة لقراء من ملاحظات ادبية وخواطر اجتماعية ومقطعات اخبارية وعلمية »  
« الزهرة »

الاحتلال ! اما الاحتلال فاعوذ بك منه يا جميل ! فهو يجلب « لدوار » لما فيه من جماعات ونحزبات وثورات . . . ولكنتي رغما عن ذلك اراك محتلا « زنايق » احتلالا عسكريا . . . حتى وتريد ان تتوسع فيه بدعوى الحماية . . . فصرت اخشى عليك من الشيوعيه . . . لذلك رايت من الموافق ان تتبادل الاحتلال وستكون النتيجة حسنة . . . لا تحتاج الى حرب . . . لان احتلائي سيكون كاحتلال الانكليز لمصر . . . وبضم السودان « طبعاً » . . . اذا فقد اتفقنا وعلى الله الانكل

الادباء الادباء عندنا نوعان . اولهم اديب راس ماله قلمه وعقله وثانيهما « وباء » راس ماله لسانه وخشبة « عشب » فيها السوس .

فالاول ان كتب اوخطب افادك « واسكرتك » وثانيهما

ان حراك يده او فتح فاه سرى منهما (مكروب) يجلب النعاس ..  
 وهذا الاخير حري بان يعقل لسانه وتربط يده (و بتخبط)  
 دماغه ثلاثة اشهر او اكثر حسب التقرير الطبي ! محافظة على  
 راحة النفس وعدم وفراذئهم بكتباته (وخطبه)  
 هذا اقتراح ابث به الى دوائر الامن محافظة على السكينة  
 وراحة القراء ..

اما الغرور ... فذلك ثلاثة الاثني او خاتمة المصائب ! ولا  
 اجده اسماء غير « الطاعون » على راي جريز ...

الشعراء والاجسام ! اذكر اى قلت مرة في احدى مدايبي  
 باحدى الصحف احبة عن الشعراء الضخام الاجسام اذا كان  
 شعرهم كالكافهم فالشعر اذا « قبان . »

ولكنني ارى عندنا زمرة « حشرت » نفسها في صفوف  
 الشعراء فهي تخرج لك في كل صباح قصيدة ! وعند الظهر  
 موشح ! وعند المساء رجزوزة ! وعند منتصف ليل معلقة ! فان  
 وضعت معانيهم وقصدهم و... في الغربال لا يبقى لهم اثر في  
 داخله . الا . الرائحة الكريهة !

والغربة في امرهم ان غابهم ضماف الاجسام . فماذا نقول  
 فيهم سوى زاد في الرقة حتى . !

قال غير حسن قرأت في العدد الاخير من هذه المجلة ما لي  
 « ان مجلة زهرة لسان حال النهضة الادبية في حيفا وفلسطين »  
 لم احمل هذا الكلام الذي اتى به الاخ جميل الاعلى محمل  
 الاخلاص فهو في دوره هذا - دور الفتوة والتهوض - يريد  
 ان ينهض مع ليف من الشباب الناهض بهذا البلد العمراني  
 فنعم الفكرة ونعم المسمى

ولكن ما العمل اذا كانت الرياح تجري على عكس ما  
 تشتهي السفن .. وهذا البرهان . تأف في حيفا ( حلقة ادب )  
 ( جمعيات عمال ) : ونهضات ادبية ( الخ الخ الخ فصاروا بطول ..  
 ثم ماتوا بدون جنازة !

وكان النهضة الادبية عدنا اصبحت فالأ لاخير فيه !  
 حتى اني سمعت احد الشيوخ مرة يقول ، اذا كنت تريد ان  
 ( تدعو على عدوك ) فدع عليه بان يصير ادبيا !  
 وقد بدا نرى ان النهضات الادبية « عندنا » نذير الموت .  
 لذلك فنتي خشي على مجلة الاخ التي احبها من  
 هذا المكروب . . . !!

« الزهرة : وهل غاب عن الاخ يوسف ان الزهرة تتكل في  
 سيرها ونفقتها على صاحبها وعلى جيبه الخاص وان صاحبها غير مشترك

منه في ادارتها احدى التماثل الآراء وتنفرد الكلمة فيدوت المشروع ؟  
 ان صاحب الزهرة يسير دفة مجته وحده عاملا ما يراه موافقا للخطا  
 التي رسمها لنفسه غير متم لحزب ولا متشبع افئة ولا تؤثر عليه ماديا طبقة  
 او جماعة . والشرقي كما لا يخفى على الصديق قوي فردا ضعيف جماعة  
 فضلا عن ان كل امر كثرت فيه الابدسيه وتعددت الرئاسات باء  
 بالافشل . فلهذا اذا بال الاخ يوسف من هذا القبيل والمستقبل امامنا »  
الشعراء والقروء ١ - رجم الله داروين - صاحب نظرية  
 الانسان والقرد وانهما من اصل واحد . ١ او قل شقيقين ١  
 ورحمنا الله ثم نسرع ( بتطبيق ) النظريات فكأننا في معمل  
 كيمائي آلات او ٠٠٠ يجر بون فينا اكتشافاتهم .

المشهور عن القرد انه سريع التقليد يحب له ولولا المطاق  
 لقات عنه انسانا ١

وانما نرى في بعض الشعراء شبيها كبيرا بذلك الشقيق ١ .  
 من جهة التقليد .

قارن بين بعض شعر المعاصرين او قل كلهم وشعر الاقدمين  
 اتجد فرقا كبيرا بينهما او تطورا او تقديما

تغزل مجنون ليلى ، بليلي ، وكان تغزله عن حب صادق  
 وهوى . وكمن ( مجانين ) ابى اليوم الذين يتغزلون بها وهم لا  
 يعرفونها ولم يشعروا بالحلب العذري الصادق .

ثم وقف امرؤ القيس على السلول ونادى .  
 فقا نبكي من ذكرى حبيب ومنزل الخ وكم عندنا من الذين  
 يكون اليوم على السلول ولا طلوع وبعدون للعيس ولا عيس  
 والعصر عصر المادة والدبابات الحديدية

نريد تجردا في الشعر يطابق روح العصر بتصوير ما  
 هنالك من علوم واكتشافات واختراعات مع تجدد في الافكار  
 والا فلا عجب في اصرارنا على التقليد ! فالعرق دساس ١٠  
جبران سارق III كنت من ( عشاق ) كتابات جبران

خليل جبران . وكنت اسفه كل من قام ينتقده . وكان  
 صباح . وكان مساء . واذ بصديق يناواني ذات يوم كتابا  
 افرنسيا اسمه « الليالي » للشاعر الفرنسي المشهور الفرد دي  
 موسي . والكتاب يضم اربع قصائد لاربع فصول السنة .  
 وقد جرى الحديث فيه بين الشعر وبين آفة الشعر ! اما رقة  
 الحب . . . والنوع في الشعر . . . وفلسفة الخيال . . . فهذا  
 لا تسئل عنه . . . وبين ان عاكف عليه في ساعة فراغ واذ  
 اني اذكر بعض من وقفت عليها في اللغة العربية وما زلت اجهد  
 ذاكرتي حتى تذكرت . . . لناوات من بين كتبي كتاب « لمواكب »  
 لجبران خليل جبران . وهو كتاب نظم شعرا دار فيه

الحديث بين شيخ وفتى الغاب ٠٠٠ فمجبت لتقاربه، اسلوب  
الكتابين ٠٠١

وظلت هذه الافكار تجول في مخيلتي عن توارد بعض  
الافكار بين شعيرين غريبين الى ان كنت احدث صديقا لي  
بهذا الصدد . واذا به يقول لي ان جبران كان في باريس  
يدرس الرسم وهو يحسن الفرنسية .  
وعند ذلك « اكتشفت » ما ايهم علي ووقفت علي سر  
توارد الخواطر ٠١٠ وكما يقول الشاعر .

وعرفت سر فوادها المكنون !

ابن نصير المرأة في بيروت اديب معروف بدعى جرجي  
نقولا باز وقد اشتهر بدفاعه عن المرأة دفاعا مجيدا فهو قد رافقها  
منذ نهضتها بمجالاته وكتبه وخطبه العديدة ويرى العيب كل  
العيب في الرجل والخير كل الخير في المرأة ١٠٠٠ قائلا ان  
الرجل هو الذي يفسد المرأة ويقودها الى مهاوي الفجور .  
هذا جل رايه من هذه الوجهة في الرجل والمرأة .  
ولكن ما قوله - دام فضله علي السيدات - في برهان  
« ينسف » نظريته . وهذا هو .

وفد علي فلسطين جيش من الاجانب وبينهم عدد كبير



من الاوانس ١ والسيدات يتخطرن في الشوارع بفساطين لوجار  
عليها المقص قليلا . ارجعن الى قصة امنا حواء واوداق  
الشجر . يتغازلن ويتراشفن بالنظرات ويقمن باعمال فيها  
الضلال ١ . هذا اذا لم تذهب الى شاطئ البحر فتري ما يذهب  
بالرشد ١ فكثير بذلك فساد اخلاق شبيبتنا

فما قول السيد باز في ذلك وهل ينبري المدافع عنهم .  
ام يقول انما اعنيه المرأة الشرقية لا الغربية .

اذا فالنساء اجناس كالاقمشة التي يلبسها . وربما كان  
هذا هو السر في كثرة تعدد ازياء السيدات ١ .

ومنى عرف الرجال ذلك خفت شكواهم من نسائهم ١ وحمل  
كل صليبه صابرا .

انتهاء الاحتلال ١ الى هنا ينتهي احتلاي فعسى ان اكون  
قد احسنت الخدمة لدى الجمهور الكريم فانت تعود الى « حقلك »  
وانا اعود الى « كوخى » وربما اعود . « لردة الرجل » .

يوسف صوم

حيفا



## الحجيج الفلسطينى

الى المدينة الابدية (روم)

لمناسبة سنة اليوبيل المقدسة التي تكون في رومه كل ربع قرن تتألف المواكب الكبيرة في كل انحاء العالم وتتسارع الملايين الكثيرة الى عاصمة الكاثوليكية لتشارك في حفلات اليوبيل وفي التشرف بالمثل لدى صاحب القداسة بابا رومه رأس الكيسة المنظور الجالس سعيدياً على كرسي القديس بطرس

وقد تألف مواكب فلسطيني من عدد كبير من كتها وشعبها برئاسة سيادة المنسيور فلنجر بالنيابة عن غبطة البطريرك الملاتيني بارلاسينا وكن موعد السفر من ياما في ٢٩ من شهر تموز الساعة ٤ بعد الظهر فاجتمع حجاج سائر جهات فلسطين في يافا وركبوا باخرة من شركة الملويد تربستينو، وجهتهم البلاد الطليانية رأساً.

وقد جاءت رسالة من قدس المحترم الخوري جبرائيل مصوبع بـ كتها حضرته على ظهر الباخرة ووضعها في بريد مدينه باري وهي اول بلدة ايطالية وصل الحجيج اليها في اليوم الثاني من آب الساعة ٥ صباحاً. وفي هذه الرسالة وصف مسهب المرحلة الشاسعة التي قطعت بين يافا وباري والحالة الحجاج ونشوقهم الى سرعة الوصول الى هدفهم. لذا رأوه في مرورهم بالبلاد اليونانية.

## العلامة سليمان البستاني مات النابغة الكبير

هيهات ان يأتي الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل

ومن بين الناطقين بانحاء لم يشعر بهول المصاب او لم  
يحس بفداحة الخطب وعظم النزلة التي نزلت بالامة العربية  
جمعا في مثل هذا الوقت المصيب وقت الحاجة الكبرى الى  
الرجال رجال العلم والفضل ، رجال وطية والاحلاص ، رجال  
السياسة والحكمة ، رجال الخبرة وسعة الاطلاع والدراية  
رجال التضحية والتفاني في سبيل امتهم وفي سبيل نشلهم من  
وهمة الجهل والتفرقة والتبايد والتدار وجمع شملها وتوحيد كلمتها  
وتضخيم صفوفها وتزويج اعمالها ورفع كابوس الظلم ونير العبودية  
عنها والسعي وراء تكوين الوحدة التي يصور لها المخلصون والنهوض  
بها الى اعلى ذرى العز والمجد الدين لا يزل التاريخ يحفظ لها  
ذكرهما باحرف من نور وثار ..

اجل من لم يشعر بهول المصاب عندما طرأ ممه نبي رجل  
العربية العظيم ودائرة معارفها الكبير الذي عرف قهره القاصي  
والداني واقرب بفضلله ونبوغه وتموقه الاعراب والاعاجم وجعل  
لامته المقام الرفيع بين كبار رجال العلم والادب والسياسة وبين

## اعظام دول الغرب،

من لم يضطرب جزعاً لما بلغه مصرع هذا الطرد الباذخ  
وجل العثمة ولكمال الادبي والاخلاقي .

من لم تسر في جسمه شعيرة الحزن والاسف عندما  
ثبت لديه - وقد اكبر الامر باذى ذي بده وانكر الخير -  
ان الموت قد نكس هذا العلم الخفق ، علم الامة العربية  
ومفخرتها ورافع منارها ومشيد مجدها

من يرتعش جزعاً عندما جاءه الخير المشؤوم خبر  
انطفاء نور هذا البجم الساطع علياً في سماء حرة العبية الذي  
بحق فآخرنا وفاخر الامم العربية بن والعالم اجمع به ، وبحق  
تندبه وتندب سوء حظنا بفقده ، وبحق تأسف تند الاسف  
ونستعظم الخسارة فيه وقد جفت الامة بموته بامير من اكبر  
امراء بيانها وتشككت بعزيز من اعز ابنائها العاملين .  
سليمان خطار البستاني

العالم الكبير والشاعر العظيم والعموي المدقق والسياسي  
الحك والوطني المخلص والعربي الصميم . صفات قد اجتمعت  
في شخص واحد غيره

صفت يكفيننا تحفة لما ذكر الباذة هوميروس التي لم

يجروا احد قبله على تقاها الى العربية نقلا فوق لاصل اليوناني فضلا  
 عن مقدمته الشائقة الخاتمة منتهى العجز في البلاغة ، يكفينا  
 ذكر دائرة المعارف واصله عدده لاختيرة الشيء الذي  
 يتطلب العمل فيه جمعت ومجامع . يكعب . ذكر نظر الدولة  
 التركية اليه ونسجمه عنده كرسي اوزراء والمضار هذا فضلا  
 عن مقامه الرفيع عند اعظم دول الغرب اما وطنيته وحنينه  
 الدائم الى بلاده والى خدمته فيكفينا ثبينا لها لايات التي  
 انهى بها قصيدته الشهيرة «الداء» التي نظمها وهو على فراش المرض  
 في سويسرا سنة ١٩١٨ قال

ولي وصت لتقل كاهلاه وأهويه يعانوت الامر  
 لهم وله علي ديوت حرأروم وفاءها قاموت حرأ  
 وبعد قضاء ذلك لا أنلي اطل العمر ام ألحدث قبرا  
 وان نعل لمية قبل هذا فان بية الاخلاص عنرا  
 كل هذا وغيره مما تضيق عن تعدده هذه الصفحات  
 الصغيرة لدليل على عظم المصائب وعلى خسارتنا بفقدته خسارة  
 لا تعوض .

ذهب الى نيويورك عاصمة العلم الجديد منذ سنة للاستشفاء  
 من ضعف اغترى بصره فلاقاه هناك لمواضع الكرام بالاعظم

والتبجيل واقاماله لحفلات الباهرات نرحيبا بقدمه وتكريما  
لسوغه وتقديرا لفضله وبينما هو موضوع هذه التجارة وهذا  
الاحترام \* وبينما هو محاط بالامجدين بنبوغه ينشر عليهم الدرر  
الغولي فيلتمطوها بلهفة ويستزبدونه منها اذ دعاه داعي المنون  
فلباه هادئا مطمئنا ان قد اتته مهجته على هذه السبطة وانه جاهد  
لجهاد انور ورحمن لتصرف بالوزنات التي اوتمن عليها فائتت  
ثمرات ياغات نفث لاسانية في نغم واضعى معها جديرا بلاقة  
وحه ربه ليجزيه خير على عمه ويؤمنه على الكثير كما كان  
امينا على القليل .

دعاه داعي المنون فلباه هادئ البال مطمئنا وتحمل  
اوجاعه في آخر ايامه بصر وكان حتى ساعته الاخيرة يلقي على  
مواطنيه المحيطين به من العنات البامات ما هو باق ولا بد  
في نفوسهم خير اثر لهذا الضيف العزيز الراحل .

فعلى الطائر نيمون ايها الرجل الكريم عشت كريما عظيما  
محبوبا ومث كريما عظيم محبونا ون كان من عزه لامتك بمدك  
فعزؤه نوحيدا ما خللت من طيب الاثر وهو فانتك وكتابانك  
ومساعبك في سبيلها فمن اذ وعين الله ترعك وقلوب ابنا  
امتك خافقة دائما بذكراك .

## ما تم التقيد

وفاء الاجل المحتوم في اول شهر حزيران من هذه السنة  
 فطيرت اسلاك البرق منهاه وتناقلت الصحف خبر مصرعه  
 والاسف شاملها وسواد الحداد مجلج صفاها ، وعددت مناقبه  
 وقامت الجاليات العربية في اميركا بتكريمه ميتا كما كرمته حيا بما  
 يليق بمقامها ومقامه ، وخصصت جريدة الهدى الغراء بعض حقولها  
 في اعداد متتابعة لتعداد واثبات ما يجري تكريما لعلامتنا الباقية .  
 وفي ٦ تموز سب في حفلة باهرة ودعته هذه الجاليات اوداع  
 الاخير ونعقد لراثون والمؤذنون واودع باخرة من بواخر شركة  
 الفارين التي تقدمت لنقله مجانا محاطا بالاجلال والاحترام الى  
 موطنه حيث يضم الى رفات اجداده

وفي هـ ب كان وصول الباخرة الى بيروت واودع النعش  
 المحجر الصحي وقد الفت النجان لتنظيم حفلات التكريم وبعد  
 ظهر اليوم الثاني كانت الشوارع تعج بالجوع الغفير من سكان  
 بيروت ومن نزل من الجبل خامة الاشتراك في المظاهرة الوطنية  
 العظيم ثم حمل النعش الى كنيسة مار جرجس وسط مركب  
 نفخ مشى فيه الشعب بين متحسر ومتلهف وبالك واسف  
 على اختلاف الطبقات والمال والطوائف لتقدمهم

العربة الملائى باكايى الزهر المقدمة من متفرق لهيئت الرسمية  
والبحان والجمعيات والمدارس والطوائف وبعدها راية الصليب  
المقدس فمعه جمعيت الطوائف على اختلاف مناحيها وتلاميذة  
المدارس وموسيقها وافراد البوايس والجندمة وفواصة القماصل  
وتقف الاكبروس الموق بينه غبطة بطريك السريان وعدد  
من السدة ساقفة الطائفة المارونية ونواب ساقفة باقي الطوائف  
والرؤساء ثم العربة التي تحمل النمش المصنوع من المعدن الثمين  
وزواياه ومقايضه من السحاس الاصفر وداخه تابوت من الزجاج  
فوقه علم اميركي وجثمان القعيد ملفوف بعلم لبناني مكتوب  
عليه بماء الذهب ( ابستني راقد في ظلال الارز ايتيم النعش  
آل ابستاني ومنسوب المفوضية العليا وعظوفة حبيب بشا السعد  
باسم دولة حاكم لبنان فيجئذ النواب وصحاب السدة قضا  
تركيا ومصر وبعض قضايل الدول حاكم بيروت الاداري  
فوصحاب الريادة مشيخ الدين من مسحين ويهود ورجل لادب  
والعلم والشعب الذي لا يدك الحرف آخره ودر الموكب  
هكمدا والموسيقى ترسل الالة توالاة حتى كاندراثة مار جرجس  
المارونية ومدن صلي على حتمان القعيد تكلم رجال الدين  
داخل الكنيسة وتكلم بعض رجال لادب خارجها .



وفي مساء ذات النهار اقيمت في نادي مدرسة الاحمد  
حفلة تذكارية نظمها لجنة التكريم وتصدر لمكان آل الفقيد  
والى جانبهم مندوب المفوض السامي ومندوب حكم لبنان  
ووقد اجلس النيابي وكبار الموظفين والادباء وافتتح  
الحفلة الاديب جرجي نقولا باز سرد سيرة حياة الفقيد وتلاه  
الخطباء والشعراء الذين اعتذر عن اتيان اسمائهم اضيق المقام  
وكلمهم كبار رجال الفضل والادب وبين ما قبل قصيدة شاعر  
المطرين خليل بك مطران ارسبها من مصر انقل في الحفلة  
ربما اثبتاها واثبتا غيرها في عدد اخر

وصباح اليوم الثاني في ٧ اب وضع نعش الفقيد في سيارة  
سارت به الى موطن ابائه في قرية بكشين ينسحبها رتل من  
السارات وكانت عموره تخرج اهلي الضيع والقي الى خارج  
حدودها بالصلوات والمدارس والوفد لاستقبال وهدى  
الفقيد العزيز

وعند الظهر وصل الموكب الى كشتين وكانت الحوزة  
المستقبلة غفيرة جداً اجتمع من سائر القى والضيع المحيطة  
اشتركت في التكريم وهدى الحفل العظيم

وكانت فاتحة الكلام لقدس المحترم الشاعر والمفوي

الكبير الخوري نقولا ابي هنا من اباء الرهبانية المخلصية للروم الكاثوليك وقد ابتدأ كلامه بتلاوة رسالة من اب عام الرهبنة سيادة الارشمندريت بيسيلىوس شحدي وانهى بقصيدة عصماء من نظمه ذرفت لها الدموع وتعاقب بعده الشعراء والخطباء من سائر الجهات ثم تكلم اخيراً صديقنا وابن عم الفقيد السيد وديع البستاني وشكر باسم لاسرة البستانية عواطف القوم والحكومة وكل من تشترك في تكريم فقيد الامة والشرف .

### توجه الفقيد

ولد رحمه الله في بكشتين في ضواحي دير القمر في ٢٠ ايار سنة ١٨٥٦ وتلقى مبادئ العربية والسريانية على عم جده المطران عبد الله البستاني ثم دخل المدرسة الوطنية في بيروت لتسبيبه المعلم بطرس البستاني الشهير (صاحب محيط المحيط ولعلمه (دائرة المعارف) وتلقى فيها الدروس مدة ٨ سنوات وكانت من جملة اساتذتها اعلامتن الشيخ نعيمف اليازجي والشيخ يوسف الاسير ولما بلغ السادسة عشرة من العمر كان يحرر مع نسيبه في (الجنة والحسان والجنينة) واشتهر بكتاباتاته وبعد صيته وقام بسياحات كثيرة ادبية وعلمية في بلاد العرب

والعجم والهند وامتنطى الابل في البادية وزار الرقعتين وكل  
الاماكن المشهورة والى كتاب ( تاريخ العرب اليوم ) واقام في  
العراق ثماني سنوات لم يترك خلالها لادب مع ثقافته في ارفع  
المقامات المتركية واشتغاله بالتجارة مدة خمس سنوات واقترن  
بكلدانية غنية لم يرزق منها اولادا وذهب الى الاسكندرية حيث  
قوبل بما يليق بادبه من كبارها وعظمائها ورجع الى بيروت  
واشتغل بالمعلمه ( دائرة المعارف ) واصدر العدد التاسع ثم شخص  
الى مصر واقام فيها ثمانية اشهر نشر خلالها مختصر طريقة  
الاختزال العربي ( السينوغرافي ) وذهب الى العراق واقام فيها  
سنتين ثم ذهب الى الاسكندرية وطاف اوروبا واميركا الشمالية  
وتولى ادارة القسم العثماني في معرض شيكاغو في سنة ١٨٩٣  
وانشأ هناك مجلة تركية هي الاولى والاخيرة للآن بهذه اللغة  
في الديار الاميركية اسمها ( شيكاغو سركيس ) اي معرض شيكاغو  
ثم عاد الى الاسكندرية فالتقى فقهرة وكان قد طالع البادية هو يدرس  
فراقت جدا في عينيه ورغب في نقلها الى العربية فاضطر  
لدرس اللغة اليونانية القديمة وانكب على عمله الشاق حتى خرجت  
من بين يديه تحفة ازدانت بها جيد العربية وقد افرغت نظاما  
في قالب عربي وقدمت بمقدمة كانت موضوع فخر امته واصدر

كذلك الجزئين العاشر والحادي عشر من الماعة ولم يصدر بعدها شيء .

ثم لما كان الدستور العثماني سنة ١٩٠٨ انتخب عضوا في مجلس (المبعوثان) بالفاق اراء مسيحي ومسلمي بيروت وعين رئيساً ثانياً للمجلس في سنة ١٩١٠ ثم انتخبه السلطان محمد رشاد عضوا في مجلس الاعيان وعين وزيرا للزراعة والتجارة وقد مثل الحكومة في عدة مؤتمرات دولية واوفد مرات كثيرة الى اوربا لاشغال تخص المملكة العثمانية وكان دائماً صلة خير بين هذه ودول الغرب التي كانت معجبة كل الاعجاب بما اوتيته من الصفات الممتازة وخطب في حضرة الملك ادوار وفي الحفلة السنوية للجامعة اكسفورد فنشرت جرائد اوروبا رسمه وسيرته

ولما نشبت الحرب الكبرى كان من المعارضين في اشتراك الدولة التركية فيها واعتزل الاعمال وقصد الى سويسرا للاستشفاء من مرض ألم به ونظم هناك القصيدتين الشهيرتين (الماء والشفاء) ثم عاد بعد الحرب الى مصر وقصد في العام الماضي الى اميركا فلاقاه المواطنون احسن ملاقة ولكنه لم يبق طويلا فيما بينهم اذ لبي داعي الحمام في اول حزيران كما سبق وقلنا

### علومه وصفاته ومؤلفاته

كان مع تعمقه بالعلوم والآداب يتقن من اللغات العربية والتركية واليونانية والفارسية والسريانية والفرنسية والانكليزية والاطالية واللاتينية والعبرية والهندية والالمانية والروسية وعدد اعرف عربي بعادات واخلاق الشرقيين والغربيين ومما يحدث عنه انه خطب مرة في احد منتديات الامتانة بالعربية ثم قال باللغة التركية لعل اخواني الاتراك لم يفهموا ما قلت فخطب بالتركية ثم قل باليونانية لعل اخواني اليونان لم يفهموا ما قلت وخطب باليونانية وهكذا فعل بالفرنسية والانكليزية حتى دهش السامعون اي دهش واثنوا الثناء المستطاب على سعة معارفه وفصاحته وقوة عارضته . . .

والبستاني رحمه الله مع ما هو عليه من الفضل والعلم والمقام الرفيع كان وضع النفس طويلا الاناة حلما لين العريكة بعيداً عن كل تبجح يتجنب المباهاة والتظاهر ولم يقل رتبة او اقبا او وساما في حياته .

اما مؤلفاته فهي عدا مساعدة نسيبه على معامته ( دائرة المعارف ) عدا افردده باصدار الجزء الحادي عشر منها له :

الاباظة : عربيها عن اليونانية شعراً في احد عشر الف بيت

وصدرها بمقدمة وقعت بمائتي صفحة من الف ومائتين وستين  
 عدد صفحات الألبانة وهي تفضل على الألبانة نفسها اورد فيها  
 سيرة هوميروس وبيان منظوماته ومتزانه عند القدماء ورأي  
 المتأخرين فيه واقوال العرب في شعره . ويبحث في الألبانة  
 وموضوعها وطرق نقلها قبل الكتابة ثم في جملة وكثرتها  
 وسلامتها من التحريف مع ما فيها من قليل الدخيل والسايط  
 والمكرر والمعلق . واتى على تحليلها وتشرحها وبسط فوائدها  
 للادب والتاريخ وسائر العلوم والفنون والصنائع وأوضح  
 الاسباب الداعية الى اغفل العرب نقلها الى لغتهم في صدر  
 الاسلام وروى كيف عرت بها وذكر مناهج العرب في نقل الكتب  
 الاعجمية وما يجب ان يعول عليه من اساليبها . وقارن  
 بين الألبانة والشعر العربي واصهب سيف ذلك اسهاباً كلياً  
 مع المقابلة بين اليونان والعرب . ووصف آدابهم واشعارهم وكما  
 له تعلق بهذا الموضوع وشرحها باسهاب شرحاً مفيداً رصمه  
 بزهاء الف بيت عربي في مثل . في الألبانة وحوادثها انحو  
 مئتي شاعر . ومثل المتن الشعري بالشكل الكامل وزين الترح  
 بالسوم واخاف فهرساً . ونوفياً لكل محتويات الكتاب ومعجمها  
 لغوياً تاريخياً .

تاريخ العرب الى يومنا : وهو يقع في اربعة مجلدات لم تطبع بعد

عبرة وذكري : او الدرة العثمانية قبل الدستور وبعده .

الداء والشفاء : قصيدتان نظمهما في سويسرا في ايام

الحرب الكبرى

الاختزال العربي : وهي رسالة مطبوعة ، والبستاني اول من

كتب في هذا الموضوع

مذكرات اسفاره : تعاليق كان يدونها في اسفاره ليجمعها كلها

في كتاب واحد وهي لا تزال مخطوطة

وغير ذلك من الرسائل والمقالات باللغات المختلفة

### تمثال الفقيد

لقد اشترك الرصيف الفيور السيد عموم مكرزل صاحب  
جريدة الهدى الغراء النيويوركية والشاعر الفنان النابغة السيد  
جبران خليل جبران والسيدة ماري عزيز الخوري في نيويورك  
في تهيئة تمثال للفقيد الخالد تقديرا وتخليدا لخدماته الجليلة واقترحت  
لجنة العصبة الوطنية اللبنانية في مصر نصب تمثال للفقيد الامة  
باكتئاب ، وطني عام ، والحت جمعية لبنان الفتى باسم لبناني مصر  
في ان تطلق بلدية بيروت اسم سليمان البستاني على شارع من اكبر  
شوارع العاصمة اللبنانية



قالوا: تَحِبُّ الْعَرَبَ؟ قُلْتَ أَصْبَحُ حُبًّا لِقَائِي دِي وَشَبَابِي  
مَرَّهَا لَقِيتُ مِنَ الْوَدَى فِي حَبِيمٍ أَصْبَحَ لَهُ وَالْمَجْدُ مِنْ إِيَّاهِ ابِ

محمد مطهر

الشيخ مدظن العلابي



# حَسْبُكَذَا الْخَلَاءُ بِنِي

نظامه

## الشيخ مصطفى الغبلاي

الي من قضى والمجد ملء رداؤه شهيد اللا من شيخة وشباب  
ومن لم يزل في نهضة العرب عاملا أقدم تذكرا الوفا. كتابي

نرف الى العالم العربي بشرى انتهاء طبع هذا الديوان النفيس  
مشكولا ومشروحا في ٢٨٠ صفحة كبيرة وعلى احسن اجناس الورق  
واسم صاحبه المعروف : أفاته الكثرة المطبوعة قبل الحرب والمعاد  
طبعها بعده وقصائده وكتابات التي أنحف ولا يزال يتحف الزهرة بها  
يكفي لالة على ما في الديوان من رائع المظوم في مواضع مختلفة ولغة  
هرية متينة. وامتاز الديوان باقان ونظافة طبعه وحسن ترويه فضلا عن  
الخطابة والكلمات النماي التي تقدمه في ٤٢ صفحة وهي أحسن ما يقدم  
به ديوان شعري ، قد اجاد الاستاذ في صوغ معانيها وسبك جملها اعادة  
يقهر دونها الوصف فننصح أبناء العربية عامة ان يأخذوا الديوان فهو  
هبة ثمينة لا غنى للمكتبات البيئية والمدارس عنها

وهو بطالب من مكتبتنا الوطنية في حيفا ونعنه ٢٠ فرشا مصر يا

## يوبيل المقتطف الذهبي

جاءنا - وآخر صفحة من هذا العدد على الطابع - يريد  
 مصر حاملا من رئيس وسكرتيرة لجنة الاحتفاء بيوبيل المقتطف  
 الذهبي ثشرات تدعو رجال الفضل والعلم والادب وابناء العربية  
 عامة الى الاشتراك في تكريم كبيرة مجلاتنا العربية لمناسبة مرور  
 خمسين سنة على متابعتها العمل بنشاط في ميدان الجهاد وقد  
 وجهت هذه الدعوة على اثر اجتماع تمهيدي في منزل حضرة  
 الصحفي الياس افندي زياده دعت اليه ابنته الكاتبة النابغة  
 الآنسة مي وحضره طائفة من اصحاب المقامات العالية اكابر  
 رجال الفضل والادب وبعد ان خطبت الآنسة مي في الحضور  
 مبينة الغاية من الاجتماع جرى البحث في امر التكريم وتقرر ان  
 يكون جميع الحاضرين اعضاء لجنة الاحتفاء العامة وان تختار  
 منهم لجنة تنفيذية لتنظيم العمل فتألفت اللجنة من حضرات  
 صاحب العالي محمد توفيق رفعت باشا وزير المعارف المصرية  
 العمومية سابقا رئيسا والآنسة مي سكرتيرة وثمانية من الحضور  
 الكرام اعضاء عاملين .  
 ونحبي اصحابها واءضاء لجنة الاحتفاء عامة ونهني الرصيفين  
 صاحبي المقتطف الاغر مكثفين الآت بهذه الكلمة السريعة  
 على ان نعود الى الكلام مفصلا في هذا الموضوع في عدد آخر .